وزارة التعليم العلمي و البحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علوم الاعلام والاتصال

واقع التعليم الالكتروني في الجامعات الجزائرية في ظل أزمة كورونا

دراسة على عينة من الأساتذة والطلبة بجامعة غرداية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص: الاتصال والعلاقات العامة

إعداد الطالب:

بوغالي ياسين

عثمان زهير

اشراف الدكتورة:

قلاعة كريمة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
صيتي أبوبكر	جامعة غرداية	رئيسا
قلاعة كريمة	جامعة غرداية	مشرفا مقررا
شرايطي فوزي	جامعة غرداية	مناقشا

الموسم الجامعي: 1441-1442هـ/2020-2021م

وزارة التعليم العلمي و البحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علوم الاعلام والاتصال

واقع التعليم الالكتروني في الجامعات الجزائرية في ظل أزمة كورونا

دراسة على عينة من الأساتذة والطلبة بجامعة غرداية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص: الاتصال والعلاقات العامة

إعداد الطالب:

بوغالي ياسين

عثمان زهير

اشراف الدكتورة:

قلاعة كريمة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
صيتي أبوبكر	جامعة غرداية	رئيسا
قلاعة كريمة	جامعة غرداية	مشرفا مقررا
شرايطي فوزي	جامعة غرداية	مناقشا

الموسم الجامعي: 1441-1442هـ/2020-2021م

إهـــداء

أهدي هذا العمل المتواضع

إلى والدي أمي و أبي فلولاهما لما وُجدت في هذه الحياة، ومنهما تعلمت الصمود مهما كانت الصعوبات.

إلى أساتذتي الكرام فمنهم استقيت الحروف وتعلمت كيف انطق الكلمات وأصوغ العبارات وأتحكم إلى القواعد في مختلف المجالات وفي اختصاصي.

إلى كل الإخوة والعائلة وإلى كل الأصدقاء

إلى الزملاء الذين لم يدخروا جهدا في مدّي بالمعلومات والبيانات

إلى كل من فتح هذه المذكرة وتصفحها بعدنا

أهدي إليكم رسالة الماستر

داعيا المولى عز وجلّ أن تكلّل بالنجاح والقبول

شكر وعرفان

نحمد الله عزّ وجلّ الذي وفقنا إلى إتمام هذا البحث العلمي، والذي ألهمنا الصحة والعافية والعزيمة

فالحمد لله حمدا كثيرا

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الاستاذة الدكتورة المشرفة "قلاعة كريمة" على كل ما قدمته لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إطراء موضع دراستنا في جوانبها المختلفة، كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة.

كما نتقدم بالشكر الجزيل لأساتذة الاعلام والاتصال

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على عملية التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية ، واتجاهات الاساتذة والطلبة وأراءهم نحوها، والتي تم اعتمادها نظرا للظروف الاستثنائية التي فرضتها جائحة كورونا، لمجابهة اجراءات الغلق والتباعد الاجتماعي، ويعتبر استخدام مثل هذه الأساليب التعليمية الحديثة (الرقمية) بمثابة صفحة جديدة لأغلب الأساتذة والطلبة، ما دفعنا لمعرفة اتجاهاتهم نحو عملية التعليم عن بعد الذي يعتبر متغير الدراسة، وقد طبقت الدراسة على عينة من طلبة واساتذة تخصص الاعلام و الاتصال بجامعة غرداية، قدرت بـ 120 طالب و10 أساتذة، معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي.

وبذلك طرحنا الاشكال التالي " ما اتجاهات الطلبة والاساتذة بجامعة غرداية نحو عملية التعليم عن بعد في ظل ازمة كورونا ومدى رضاهم عنها ؟"

ومن اهم النتائج التي تم التوصل إليها:

- عدم رضى الطلبة عن الاسلوب التعليمي الحديث لوجود عدة عوائق فنية وتقنية واجهتهم أثناء ولوجهم إلى هذه المنصات، ما أثر بشكل سلبي في مدى استيعابهم للدروس والمحاضرات.
- صعوبة تقييم الاساتذة لطلبتهم بسبب نقص التفاعل بين الطرفين، وغياب العمل التطبيقي مقارنة بالتعليم التقليدي.
- الطرق المعتمدة في المنصات الجامعية تعتبر طرقا تقليدية صبغت بمصطلح التعليم عن بعد فقط، حيث أن أغلبية الاساتذة اكتفوا بوضع المحاضرات والدروس بصيغة ال PDF دون شرح.

الكلمات الدالة: اتجاهات – التعليم عن بعد – أزمة كورونا

Abstract:

This study aims identify the process of e-learning and the opinions of university teachers and students about this process, which was adapted due to the exceptional circumstances imposed by the corona pandemic, to deal the procedures for imposing closure and social distancing, to retract and redress the late educational curricula. And this digital education curriculum was new experience for most teachers and students and that what's prompted us to identify their general trends towards the electronic system and their opinions, which is considered as study variable, and the study was applied on a sample the specialty of communication and media teachers and students at Ghardaia University which numbered 120 students and 10 teachers based on the descriptive method. so we posed this problematic below "what are the aims of students and teachers of Ghardaia university towards the electronic system and their satisfaction about it ?".
That has been found :

- Students dissatisfaction with the modern educational method, as there are several technical and technical obstacles they faced while accessing these platforms, which negatively affected the extent to which they understood the lessons and lectures.
- Difficulty in evaluating teachers for their students due to the lack of interaction between the two parties, and the absence of practical work compared to traditional education.
- The methods adopted in university platforms are considered traditional methods that have been dyed with the term distance education only, as the majority of professors have contented themselves with putting lectures and lessons in PDF format without explanation.

Key words: Aims -E-learning - Corona crisis.

قائمة المحتويات	الصفحة
المقدمة	1

الفصل المنهجي

1. اشكالية الدراسة	2
2. أهداف الدراسة	3
3. أهمية الدراسة	3
4. أسباب اختيار الموضوع	3
5. حدود الدراسة	4
6. منهج الدراسة	4
7. عينة الدراسة	5
8. أدوات الدراسة	6
9. الخلفية النظرية للدراسة الدراسة	7
10. الدراسات السابقة	10
11. الكلمات الدالة	12

الجانب النظري

الفصل الأول: ماهية التعليم عن بعد	
1. تعريف التعليم عن بعد	14
2. خصائص التعليم عن بعد	15
3. أهمية التعليم عن بعد	16
4. أهداف التعليم عن بعد	17
5. مزايا وعيوب التعليم عن بعد	18
6. أنواع التعليم عن بعد	19
7. وسائل التعليم عن بعد	20
8. تحديات التعليم عن بعد	22
الفصل الثاني: كورونا وتداعيات الأزمة	
1. تعريف كورونا	24

2. تطور الوضعية الوبائية لفيروس كورونا في الجزائر	25
3. اجراءات الحجر الصحي	26
4. تعريف الأزمة	27
5. خصائص الأزمة	28
6. مراحل تكوين الأزمة	29
7. أنواع الأزمة	31
8. أسباب الأزمة	34
9. عناصر الأزمة	36
10. ادارة الأزمة	37
11. مراحل إدارة الأزمة	37

الفصل التطبيقي

1. تحليل نتائج استبيان الطلبة	41
2. تحليل نتائج استبيان الأساتذة	72
3. نتائج التحليل	88
4. خاتمة	91
5. قائمة المراجع	93
6. الملاحق	99

قائمة الجداول	الصفحة
الجدول(1) يوضح توزيع أفراد العينة وفق متغير الجنس	41
الجدول(2) يوضح العمر بالنسبة لعينة الدراسة	41
الجدول(3) يوضح المستوى بالنسبة لعينة الدراسة	42
الجدول(4) يمثل المستوى المعيشي بالنسبة لعينة الدراسة	43
الجدول(5) يمثل مكان الإقامة بالنسبة لعينة الدراسة	43
الجدول(6) تفاعلية الطلبة في عملية التعليم عن بعد	44
الجدول(7) يمثل الوسيلة المستعملة للولوج إلى هذه المنصة	45
الجدول(8) يبين الأوقات المفضلة للولوج إلى المنصة	45
الجدول(9) يبين تزويد الطلبة بالمعلومات التي تسمح بالتعامل مع المنصة	46
الجدول(10) يبين مدى طرح الطلبة للتساؤلات والاستفسارات	46
الجدول(11) يبين مناقشة المضامين المقدمة للطلبة مع زملائهم	47
الجدول(12) يبين تفاعل الطلبة مع الدروس والمحاضرات	47
الجدول(13) يبين كيفية تفاعل الطلبة مع الدروس المقدمة	48
الجدول(14) يبين ردود الاساتذة على اسئلة واستفسارات الطلبة	49
الجدول(15) يمثل ردود الاساتذة على اسئلة واستفسارات الطلبة	49
الجدول(16) يمثل صعوبات الولوج إلى المنصة	50
الجدول(17) يبين تأثير تعليق الدراسة الحضوري على التحصيل الأكاديمي للطالب	50
الجدول(18) يبين توقيت وضع الأساتذة للدروس والمحاضرات عبر منصات التعليم عن بعد	51
الجدول(19) يبين الاعتماد على المصادر الخارجية في فهم المضامين العلمية	51
الجدول(20) يبين تصفح الطلبة للمحاضرات التي يضعها الأساتذة عبر منصات التعليم عن بعد	52
الجدول(21) يبين صيغة المحتوى التعليمي الذي يقدمه الأستاذ من خلال التعليم عن بعد.	53
الجدول(22) تقييم الأستاذ لمجهود الطلبة الدراسي في التعليم عن بعد	53

الجدول(23) يبين مدى مساهمة التعليم عن بعد في استدراك المناهج التعليمية المتأخرة في ظل جائحة كورونا	54
الجدول(24) يبين امكانية إطلاع الطلبة على المواد المتعلقة بالتخصص	55
الجدول(25) يبين مدى استيعاب الطلبة للمحاضرات عن طريق التعليم عن بعد مقارنة بالتعليم التقليدي	55
الجدول(26) يبين تقييم الطلبة للمحتوى التعليمي الالكتروني مقارنة بنظيره التقليدي	56
الجدول(27) يبين الشعور النفسي للطالب أثناء استخدام المنصة التعليمية	57
الجدول(28) يبين إمكانية تعويض التعليم عن بعد للتعليم التقليدي مستقبلا	57
الجدول(29) يبين مقارنة التعليم الإلكتروني بنظيره التقليدي	58
الجدول(30) مقارنة التعليم الإلكتروني بنظيره التقليدي	58
الجدول(31) يبين تجربة جامعة غرداية في استخدام تقنية التعليم عن بعد	60
الجدول(32) يوضح توزيع أفراد العينة وفق متغير الجنس	60
الجدول(33) يمثل متغير السن لدى أفراد العينة	61
الجدول(34) يمثل الدرجة العلمية لدى أفراد العينة	61
الجدول(35) يمثل الخبرة المهنية لدى أفراد العينة	62
الجدول(36) يبين المنصات المستخدمة في عملية التعليم عن بعد	63
الجدول(37) الوسائل المستعملة للولوج إلى المنصات	63
الجدول(38) يبين الصيغة التي توضع المحاضرات بها على المنصات	64
الجدول(39) يبين الأوقات المفضلة للولوج إلى المنصة	64
الجدول(40) يبين امكانية تلقي دورات تدريبية في مجال التعليم عن بعد	65
الجدول(41) يبين مصدر التدريبات المتلقات من طرف الاساتذة	65
الجدول(42) يبين مدى صعوبة الولوج إلى المنصة التعليمية الرقمية	65
الجدول(43) يبين الصعوبات التي واجهت الاساتذة في الولوج إلى المنصة	66
الجدول(44) يبين اتجاهات الاساتذة نحو التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا	68-67

مقدمة:

لقد شهد العقد الاخير من القرن العشرين وبدايات القرن الواحد والعشرين طفرة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، حيث حوّلت الوسائل التكنولوجية الحديثة العالم إلى قرية كونية صغير، ما جعل هذا العصر يُعرف بعصر الثورة التكنولوجية والانفجار المعرفي. وأصبحت جزءا لا يتجزأ من حياتنا اليومية، إذْ بات من الصعب الاستغناء عنها نظرا لما تقدمه من تسهيلات، فأصبحت تُعتمد في شتى المجالات كالاقتصاد والتعليم وقطاع الصحة.

وفي أواخر شهر ديسمبر من سنة 2019 ظهر فيروس جديد بمدينة "ووهان" الصينية وحسب التقارير الطبية ترجح أن مصدره حيواني المنشئ، حيث أصدر فريق من علماء الفيروسات بمعهد ووهان لعلم الفيروسات ورقة مفصلة تبيّن أن التركيب الجيني للفيروس متطابق مع تكوين الفيروس التاجي الموجود في الخفافيش، وقد أطلقت عليه منظمة الصحة العالمية مصطلح فيروس كورونا أو Covid-19 نسبة إلى عائلة الفيروسات التاجية، حيث تتمثل أعراضه في نزلات البرد الشائعة إلى الاعتلالات الاشد وطئة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم، وقد كان هذا الفيروس كفيلا بشلّ جميع القطاعات الحيوية والانظمة التعليمية ليتم فرض مجموعة من التدابير الوقائية وعلى رأسها الحجر المنزلي الذي كان له الدور الأكبر في الحد والتقليل من تأثير هذا الفيروس.

لقد أثر الانتشار الواسع والسريع لفيروس كورونا على أغلب الانظمة التعليمية، والذي أدى إلى غلق المؤسسات التعليمية والجامعات والمعاهد على نطاق واسع في أغلب دول العالم، على غرار الجزائر التي اعتمدت نفس الاجراءات الوقائية التي أوصت بها المنظمة العالمية للصحة.

وقد دفع هذا الفيروس والاجراءات الوقائية المفروضة المؤسسات الجامعية الجزائرية كما كان الحال مع جامعة غرداية إلى الاعتماد على التعليم عن بعد كبديل عن التعليم التقليدي الحضوري ودمجه في العملية التعليمية كحل اضطراري لتعويض واستدراك المناهج التعليمية المتأخرة ولضمان استمرار العملية التعليمية في ظل الحجر المنزلي، وذلك من خلال استخدام المنصات الجامعية الرقمية ومجموعة من التطبيقات التعليمية التي تربط بين الاساتذة والطلبة وتمكّنهم من نقل المعلومة العلمية والتفاعل معها.

و يقوم أساس التعليم عن بعد على تقديم المحتوى للطلبة باستخدام تكنولوجيات وتقنيات الاتصال الحديثة، وذلك من خلال توفير بيئة تفاعلية متزامنة أو غير متزامنة معتمدين في ذلك على التفاعل بين الاساتذة و طلبتهم.

اشكالية الدراسة:

كان انتشار جائحة كورونا في مختلف دول العالم كفيلا بنشر الارتباك و الخوف في أسس كل الدول حيث شكل هذا الوباء نقطة تهديد للبشرية جمعاء، ليعطل مجرى حياة البلايين نتيجة انهيار الاقتصاد العالمي من جهة وغياب المعلومات التي تسمح للوصول إلى لقاح مضاد من جهة اخرى.

ومع اتساع رقعة انتشاره أصبح من الصعب جدا السيطرة عليه، فقد تمكن في فترة وجيزة من التوسع عبر جميع أقطاب العالم دون استثناء، ليضيء الضوء الأحمر لإعلان حالة الطوارئ وفرض حجر صحي اجباري للحد من توسعه.

وعلى غرار دول العالم لم تسلم الجزائر من تبعات هذا الفيروس، بحيث أن انتشاره الرهيب مسّ جميع الأنظمة الاجتماعية والسياسية و الاقتصادية والتعليمية... الخ والذي بيّن مدى ضعفها وهشاشة أدائها، ليتم تعليق مختلف النشاطات والتظاهرات وشلّ جميع حركات النقل البرية والجوية والبحرية بهدف احتواء الأزمة مع فرض مجموعة من الاجراءات الوقائية والمتمثلة في التباعد الاجتماعي والحجر الصحي نتيجة غياب لقاح لهذا الفيروس.

ومن بين أهم القرارات التي اتخذت في ظل هذه الجائحة كان تعليق الدراسة، الذي مسّ جميع الأطوار بما فيها التعليم الجامعي، ما دفع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية إلى تبني تقنية التعليم عن بعد، حيث تسعى من خلالها إلى تعويض واستدراك المحاضرات والأنشطة المتوقفة بفعل الجائحة، مما طرح عدة تساؤلات عن مدى نجاعة هذه التجربة في ظل العقبات التي قد تواجهها، لنطرح من خلال ذلك التساؤل الرئيس التالي:

ما اتجاهات الطلبة والأساتذة بجامعة غرداية نحو عملية التعليم الالكتروني في ظل أزمة كورونا ؟ ومدى رضاهم عن هذه التجربة ؟

تساؤلات الدراسة:

ومن خلال التساؤل الرئيسي نطرح جملة من التساؤلات الفرعية:

- هل ساعد التعليم الالكتروني الأساتذة في توصيل المعلومة العلمية للطلبة ؟
- ما مدى تفاعل الأساتذة والطلبة عبر منصات التعليم الالكتروني ؟

- ما مدى رضا الطلبة و الأساتذة عن العملية التعليمية الالكترونية ؟
- هل أثّر التعليم الالكتروني في نسبة التحصيل الأكاديمي للطالب ؟

أهداف الدراسة:

- معرفة مدى مواكبة الطلبة والأساتذة الجامعيين للتعليم عن بعد.
- مدى استجابة الطلبة للعملية التعليمية عن بعد.
- معرفة مدى تأثير التعليم الالكتروني على التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة غرداية.
- مدى تمكن الأساتذة من ايصال المعلومة للطلبة عبر منصات التعليم الالكتروني.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في محاولتها الكشف عن مدى تمكن الأساتذة من نقل المعلومة من خلال الأنظمة الالكترونية خلافا عن الطرق التقليدية, ومدى تقبّل الطلبة واستيعابهم لها نظرا للظّرف الاستثنائي الذي يعيشه العالم الآن بسبب جائحة كورونا, بالإضافة إلى التحول الانساني الذي جعل العالم يتوجه إلى استخدام التقنيات الالكترونية في كافة المجالات وبالتحديد في مجال التعليم، والاستفادة من التجربة بناء على آراء الطلبة لغرض تقييمها ومعرفة النقائص والسلبيات من أجل تحسينها وتدعيمها في المستقبل.

أسباب اختيار الموضوع:

أسباب ذاتية:

- سبب اختيارنا للموضوع يكمن في حداثته كونه يعالج قضية معاصرة.
- الميل الشخصي لدراسة هذا الموضوع.
- اهتمامنا باستخدام الوسائط الالكترونية.

أسباب موضوعية:

- كثرة اقبال الطلبة على الوسائط الالكترونية.
- التعرف على الأثر الإيجابي والسلبي الذي يحدثه استخدام الوسائط الإلكترونية المتعددة في التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعيين.

حدود الدراسة:

1. الحدود البشرية:

يتمثل المجال البشري في هذه الدراسة في كل من الاساتذة والطلبة في جامعة غرداية من الطورين ليسانس وماستر اعلام و اتصال.

2. الحدود المكانية:

تم انجاز هذه الدراسة في النطاق الجغرافي المتمثل في المؤسسة الجامعية لولاية غرداية.

3. الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة على طلبة واساتذة تخصص الاعلام والاتصال بجامعة غرداية، في الموسم الجامعي 2021/2020 وبالتحديد بتاريخ 20فيفري إلى غاية 06 جوان 2021.

منهج الدراسة:

في هذه الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يعتبر "طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة و تصوير النتائج التي يتم التوصل اليها بأشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها "[1] ويمكن تعريفه أيضا على أنه " أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة".[2]

وسبب اعتمادنا لهذا المنهج كونه من خلاله يمكن تفسير و تحليل البيانات الكمية و الكيفية بهدف التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره.

---

[1] مُحَمَّد سرحان علي المحمودي، **مناهج البحث العلمي**، ط 3، دار الكتب، صنعاء، اليمن،2019، ص46.

[2] مُحَمَّد عبيدات، **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**، دار وائل للطباعة و النشر، ط2، 1999، ص46.

العينة: يمكن تعريف العينة على أنها " فئة تمثل مجتمع البحث (population reseach) أو جمهور البحث، أي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، أو جميع الافراد أو الاشخاص أو الاشياء الذين يكوّنون موضوع مشكلة البحث".[3]

وقد اعتمدنا في دراستنا على العينة الطبقية نظرا للاختلافات الموجودة في مجتمع البحث وذلك من أجل الحصول على معلومات أكثر وأدق، حيث أن هذه العينة تستعمل "في الحالات التي يكون معروفا فيها أن في المجتمع اختلافات منتظمة، وفي هذا النوع من العينات يضع الباحث شروطا معينة لإختيار أفراد العينة بحيث تمثل العينة جميع فئات المجتمع المدروس، وبنفس نسبة وجودها، وبعد تقسيم المجتمع إلى فئاته المختلفة، يعتمد الباحث الطريقة المتبعة في اختيار العينة العشوائية ضمن فئات (طبقات) المجتمع المدروس".[4]

أدوات جمع البيانات:

نظرا الى طبيعة الدراسة و الظروف المحيطة بها جراء جائحة كورونا و عدم امكانية التواصل مع جميع المبحوثين و الذين هم طلبة و أساتذة الاعلام الاتصال بجامعة غرداية, ارتأينا الى أن ندمج بين الاستبيان الالكتروني و الورقي.

ويمكن تعريف الاستبينان على أنه " مجموعة من الاسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارات ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة للأسئلة الواردة فيها، وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق".[5]

---

[3] رجاء وحيد دويدري، **البحث العلمي أساسياته النظرية و ممارساته العملية**، دار الفكر المعاصر، ط1، سبتمبر2000، ص305.

[4] نفس المرجع السابق، ص311.

[5] عمار بحوش، مُحَمَّد محمود الذنيبات، **مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2007، ص67.

و"يتكون الاستبيان من مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة، والمرتبطة بعضها البعض الآخر بشكل يحقق الهدف، أو الأهداف، التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه".[6]

النظرية المتعلقة بالدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على نظرية الاستخدامات والاشباعات التي يمكن تعريفها على أنها "استخدام الجمهور لوسائل الإعلام للبحث عن اشباعات في الرسالة الاعلامية، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية بين الجمهور".[7]

"تهتم هذه النظرية بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، وهي ترى ان الجماهير فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون مفضل من وسائل الاعلام وهي جاءت كرد فعل لمفهوم قوة الاعلام الطاغية".[8]

وتقوم هذه النظرية على مجموعة من الفروض تتمثل في:

1. " أن جمهور وسائل الإعلام مشاركون فاعلون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.
2. يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يبحث عنها الجمهور، و يتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية، و عوامل التفاعل الاجتماعي، و تنوع الحاجات باختلاف الافراد.
3. التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار المضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال و ليس العكس.
4. يستطيع الجمهور أن يحدد حاجاته و دوافعه، و من ثم يختار الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.

---

[6] مُحَمَّد سرحان علي المحمودي، نفس المرجع السابق، ص126.

[7] مُحَمَّد بن سعود البشر، **نظرية التأثير الاعلامي**، العبيكان للنشر، الرياض، ط1، 2014، ص126.

[8] علي فلاح ضلاعين و اخرون، **نظريات الاتصال و الاعلام الجماهيري**، دار الاعصار العلمي للنشر و التوزيع، عمان، الاردن، ط1، 2016، ص245.

5. يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال، و ليس من خلال محتوى الرسائل فقط".[9]

واستنادا على هذه النظرية فإن دراستنا تسعى لمحاولة التوصل إلى طبيعة الاشباعات التي يسعى الطلبة و الاساتذة إلى تحقيقها عبر عملية التعليم عن بعد، و دراسة عما إن كان الطلبة جمهور فعال في العملية الاتصالية.

الدراسات السابقة :

1. الدراسة الأولى:

معزوز هشام، حجلة مريم، ملاوي خديجة، لسود فاتح، واقع التعليم الجامعي عبر الانترنت في ظل جائحة كورونا (دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بالجامعات الجزائرية)، مجلة مدارات سياسية، المجلد4، العدد4، السنة 2020 :

عالج الباحث من خلال هذه الدراسة واقع التعليم عن بعد، التي تم اعتمادها نتيجة للأوضاع الصحية التي فرضتها جائحة كورونا، والذي طرح من خلاله التساؤل الرئيس التالي:

- **ماهو واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الانترنت في ظل جائحة كورونا؟**

وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي، مستعينا بأداة الاستبيان التي تضمنت 20 سؤالا، تم توزيعها عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعبر البريد الإلكتروني على الطلبة الجزائريين الذي بلغ عددهم 95 طالبا.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج تتمثل في:

1. إجراءات الحجر الصحي التي تم إعتمادها أثرت نفسيا على الطلبة، وأفقدتهم الرغبة في مواصلة الدراسة.
2. عملية التعليم الجامعي عن بعد عبر الأنترنت تجربة شهدتها الجامعات الجزائرية، كخطوة لإنقاذ الموسم الدراسي الجامعي في ظروف إستثنائية فرضتها الحالة الوبائية نتيجة تفشي فيروس كورونا.

[9] مُحَمَّد بن سعود البشر، نفس المرجع السابق، ص 129.128

3. سجلنا غياب أي مرافقة نفسية أو بيداغوجية للطلبة من قبل المشرفين على العملية التعليمية الجديدة.
4. سجلنا قصور واضح في عمليات الإتصال بين إدارة الجامعة والطلبة والأساتذة، مما أثر على عملية ايصال المعلومة.
5. سجلنا تراخي بعض المبحوثين للولوج والتفاعل عبر المنصات لتلقي الدروس، مما يدل على غياب خلفية القانونية تضبط العملية.
6. المنصات التعليمية التي تم الإعتماد عليها، لم تصمم بالطريقة التي تسمح للأستاذ بمراقبة وتقييم الطالب .
7. تم تسجيل مجموعة من المعوقات، فيها ما تعلق بالجانب التقني من خلال عدم امتلاك الطلبة أجهزة الإعلام آلي وتدفق مقبول للأنترنت، وأخرى تنظيمية وبشرية نتيجة غياب دورات تكوينية للأساتذة وللطلبة والمشرفين على العملية من ادارة الجامعة.
8. الطلبة أحسوا بانخفاض مستوى اداء الأساتذة، مقارنة بأدائهم خلال تقديمهم للدروس بالطريقة التقليدية .
9. العملية التعليمية الجديدة جاءت مبهمة المعالم سواء للأستاذ أو للطالب في ظل ظروف إستثنائية قد تطول.
10. يمكن أن تكون تجربة التعليم عن بعد عبر الأنترنت، مرافقة للطريقة التقليدية في الظروف العادية.

التعقيب على الدراسة: قامت هذه الدراسة بتسليط الضوء على واقع التعليم الجامعي عن بعد، في ظل الظروف الاستثنائية التي فرضتها جائحة كورونا، حيث قامت وزراة التعليم العالي والبحث العلمي باعتماد هذه الوسيلة لتدارك وإتمام ما تبقى من الموسم الدراسي، ومنه فإن دراستنا تشترك معها من حيث الهدف، حيث أنهما يسعيان إلى تقييم مدى فعالية هاته التجربة و تحديد أهم معالمها ومعوقاتها بهدف تحسينها و تطويرها مستقبلا.

وقد اهتمت هذه الدراسة بمدى فعالية الوسيلة الجديدة بالنسبة للطلبة فقط، في حين أن دراستنا اعتمدت الطلبة و الاساتذة كعينة لهذه الدراسة، كون الاساتذة جزءا أساسيا في هذه العملية الاتصالية.

وقد بينت الدراسة المعوقات التي واجهت الطلبة أثناء عملية التعليم عن بعد، وتقييمها مع تقديم مجموعة من المقترحات بهدف تعديلها وتحسينها مستقبلا.

الدراسة الثانية: لطيفة عريق، واقع التعليم (دروس على الخط) في الجامعة الجزائرية دراسة ميدانية على طلبة السنة الثانية ماستر تخصص علم اجتماع الاتصال جامعة الوادي، مجلة العربية للآدب العربي، العدد7، فيفري 2019:

وقد عالجت الباحثة في دراستها واقع التعليم عبر الخط ومدى فعاليته في الجامعة الجزائرية لتطرح التساؤل الرئيس التالي:

- **ما هو واقع التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية ؟**

واستندت الباحثة في حدود دراستها على المنهج الوصفي، واعتمدت الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

لتصل الباحثة في نهاية دراستها الى مجموعة من النتائج و المتمثلة في :

1. أن المحاضرات الموجودة في الموقع الالكتروني لجامعة الوادي (دروس على الخط) توفر فرص متساوية للطالب في الحصول على المعلومات.
2. أن الطلبة يجدون مشكلة في الربط بين المحاضرات الموجودة في الموقع الالكتروني لجامعة الوادي.
3. عدم وضع أرضية صلبة لهذا النوع من الدروس عن طريق تكوين الاساتذة و الطلبة حول كيفية التعامل مع هذا الشكل من التعليم وحول كيفية استخدام موقع دروس على الخط في الجامعة.
4. عدم توفر القالب الجيد لهذه المحاضرات وعدم مزامنة حضور الاساتذة لشرح هذه المحاضرات والاكتفاء بوضعها على صيغة ملف word أو pdf.

التعقيب على الدراسة:

في هذه الدراسة سعت الباحثتان إلى التعرف على واقع التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية، وعلى غرار موضوعنا اهتمت هذه الدراسة بمدى استيعاب الطلبة لهذه الدروس المطروحة عبر الوسائط الالكترونية، ومدى تمكنهم من استخدام هذه الاخيرة.

وقد اهتمت الدراسة بالجانب الطلابي من حيث أرائهم ومواقف تجاه العملية التعليمية عن بعد دون اخذ الاساتذة بعين الاعتبار، رغم كونهم عنصرا اساسيا في هذه العملية.

لتترجم هذه الدراسة المشاكل و الصعوبات التي واجهت الطلبة أثناء ولوجهم إلى هذه المنصة من جهة، ومدى تحصيلهم واستيعابهم لهذه المحاضرات من جهة اخرى، مع طرح مجموعة من الملاحظات والتوصيات التي تسعى من خلالها إلى التحسين من اداء وفعالية هذه الوسيلة مستقبلا.

الكلمات الدالة:

الإتجاهات:

التعريف اللغوي : اتَّجَهَ إلى يتّجِه، اتّجاهًا، فهو مُتّجِه، والمفعول مُتّجَه إليه، اتَّجه إلى الحدود أو نحوها: أقبَل عليها وقصَدها.[10]

التعريف الاصطلاحي: تعريف هاري أبشو (UPSHOW) للاتجاهات بأنها المواقف التي يتخذها الأفراد في مواجهة القضايا والمسائل والأمور المحيطة بهم، بحيث يمكن أن نستدل على هذه المواقف من خلال النظر إلى الاتجاه على أنها بناء يتكون من ثلاثة أجزاء:

الأول: يغلب عليه الطابع المعرفي ويشير إلى المعلومات التي لدى الفرد والمتعلقة بهذه القضايا أو المسائل، أما الثاني: فسلوكي ويتمثل في الأفعال التي يقوم بها الفرد أو يعمل على الدفاع عنها أو تسهيلها فيما يتصل في هذه القضايا، والثالث: انفعالي ويعبر عن مشاعر الفرد لكل ما يتصل بهذه القضايا.[11]

[10] أحمد مختار عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، القاهر،عالم الكتب،ط1، 2008، ص2406

[11] حسين صادق، **الاتجاهات من منظور علم الاجتماع**، مجلة جامعة دمشق، المجلد28،العدد3، 2012، ص302.303

ويعرف مصطفى سويف الاتجاه بأنه " الحالة الوجدانية القائمة وراء رأي الشخص أو اعتقاده فيما يتعلق بموضوع معين من حيث رفضه لهذا الموضوع أو قبوله ودرجة هذا الرفض أو القبول".[12]

التعريف الاجرائي: المقصود بالإتجاهات في دراستنا هي موقف الطلبة و الأساتذة نحو طريقة التعليم عن بعد في جامعة غرداية من خلال الوسائط الالكترونية.

التعليم عن بعد:

التعريف اصطلاحي: و تعرفها اصدارات الجمعية الامريكية للتعليم عن بعد على أنها " تقديم التعليم أو التعلم من خلال الوسائل التعليمية الالكترونية، ويشمل ذلك الاقمار الصناعية والفيديو والاشرطة الصوتية المسجلة، وبرامج الحاسبات الالية، والنظم والوسائط المتعددة، بالإضافة إلى الوسائل الاخرى للتعليم عن بعد".[13]

ويمكن تعريف التعليم عن بعد على أنه "كل نموذج أو شكل أو نظام تعليمي يكون فيه الطالب بعيدين عن جامعاتهم معظم الفترة التي يدرسون فيها".[14]

التعريف الإجرائي: يقصد بمصطلح التعليم عن بعد في دراستنا تلك العملية التي تنقل المعرفة إلى المتعلم في موقع اقامته أو عمله بدلا من انتقاله إلى المؤسسة التعليمية، وهو مبني على أساس إيصال المعرفة و المهارات و المواد التعليمية إلى المتعلم عبر وسائط و أساليب تقنية مختلفة تستخدم فيه التكنولوجيا، من أجل ملئ الفجوة بين كل من الطرفين بما يحاكي الإتصال الذي يحدث وجها لوجه. بحيث تم اعتماد هذه الطريقة جراء الظروف التي فرضتها جائحة كورونا و الحجر الصحي.

أزمة كورنا:

التعريف اللغوي: جمعها ازَمات أو ازْمات، و هي الشدة و الضيق.[15]

---

[12] بعوش هدى، **اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهن التعليم**، دراسة ميدانية على عينة من طلبة المدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستر في علم الاجتماع، جامعة مُحَّد خيضر، بسكرة، 2012،ص36.

[13] نعيمة بن ضيف الله، كمال بطوش، **ملامح التعليم الالكتروني بمؤسسات التعليم العالي الجزائرية**، مشروع البرنامج الوطني للتعليم عن بعد، جامعة 08 ماي1945،، قالمة، معهد علم المكتبات و التوثيق، جامعة قسنطينة، العدد 16، جوان 2016.

[14] زايد مُحَّد، **أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا**، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية و الاقتصادية، المركز الجامعي نور البشير، البيض المجلد09، العدد04، 2020، ص490.

التعريف الاصطلاحي: و تعرف الازمة على أنها " تهديد خطر متوقع أو غير متوقع لأهداف وقيم ومعتقدات وممتلكات الافراد والمؤسسات والدول، والتي تحد من عملية اتخاذ القرار حيث تعنى باللحظة الحرجة ونقطة التحول التي تتعلق بالمصير الاداري للمؤسسة وتهدد بقائها وغالبا ما تتزامن الأزمة مع عنصر المفاجئة مما يتطلب مهارة عالية لإدارتها والتصدي لها".[16]

ويكمن تعريفها ايضا على أنها " حالة توتر ونقطة تحول تتطلب قرارا ينتج عنه مواقف جديدة سلبية كانت او ايجابية تأثر على مختلف الكيانات ذات العلاقة".[17]

التعريف الإجرائي: هو مصطلح أطلقته منظمة الصحة العالمية، و هو أحد الفيروسات التاجية الذي يصيب الإنسان بمتلازمة التنفس الحاد الشديدة و قد يأدي إلى الوفاة، حيث عطل جميع الانظمة من بينها التعليم، ما دفع الدول و الحكومات إلى تبني التعليم عن بعد كوسيلة بديلة.

و هذا التعريف الاجرائي يتطابق معا التعريف الاصطلاحي.

---

[15] أحمد مختار عمر، نفس المرجع السابق، ص88.

[16] خالدي سعاد، **دور العلاقات العامة في ادارة الازمات في العالم العربي أزمة الربيع العربي نموذجا**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام و الاتصال، أحمد بن بلة، وهران، 2017، ص9.

[17] طارق بروك، **أزمة كورونا: التداعيات و اليات ادارة الازمة**، مجلة التمييز الفكري للعلوم الاجتماعية و الانسانية، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطية، العدد 5، جانفي2021، ص111.

الفصل الأول: ماهية التعليم عن بعد

1. تعريف التعليم عن بعد
2. خصائص التعليم عن بعد
3. أهمية التعليم عن بعد
4. أهداف التعليم عن بعد
5. مزايا وعيوب التعليم عن بعد
6. أنواع التعليم عن بعد
7. وسائل التعليم عن بعد
8. تحديات التعليم عن بعد

1. تعريف التعليم عن بعد:

يمكن تعريف التعليم عن بعد على أنه " منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين في أي وقت وأي مكان، باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل أجهزة الحاسوب، الأنترنت، البريد الإلكتروني، المؤتمرات عن بعد..الخ. لتوفير بيئة تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو الافتراضي".[18]

وقد عرفت مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية التعليم عن بعد على أنه " تقديم محتوى تعليمي الكتروني عبر الوسائط المتعددة المعتمدة على الحاسوب وشبكات الحاسوب والاتصالات إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع المحتوى والمدرس والزملاء بصورة متزامنة أو غير متزامنة في الوقت والمكان والسرعة التي تناسب ظروف المتعلم وقدراته، وإدارة كافة فعاليات العملية التعليمية ومتطلباتها بشكل الكتروني من خلال الانظمة المتخصصة بذلك".[19]

كما أن مجلة دراسات في علوم التربية عرفته على انه "استخدام الوسائط الإلكترونية والحاسوبية في عملية التعليم والتعلم، من خلال تقنيات الشبكة العالمية للمعلومات والتلفزيون التفاعلي".[20]

وفي تعريف اخر للاتحاد الأوروبي في 06 جانفي 2003 عرف التعليم الالكتروني على أنه "استخدام تقنيات الوسائط المتعددة الجديدة للأنترنت لتحسين جودة التعليم من ناحية تسهيل الوصول إلى الموارد والخدمات من جهة، والتبادل والتعاون عن بعد من جهة اخرى".[21]

---

[18] معزوز هشام و اخرون، **واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الانترنت في ظل جائحة كورونا (دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بالجامعات الجزائرية**. مجلة مدارات سياسية، المجلد 4، العدد4، 2020، ص78.

[19] بن عيشي عمار و اخرون، **واقع استخدام منصة التعليم الالكتروني المودل في ظل جائحة covid19 واثره على اتجاهات طالبة الجامعات الجزائرية من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة بسكرة**، مجلة الباحث للعلوم الرياضية و الاجتماعية، جامعة جلفة، المجلد 4، العدد 7،2020، ص332.

[20] الهاشمي مقراني، خالد تيطراوي، **التعليم الالكتروني في الجامعات الجزائرية بين الواقع و المأول، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة المسيلة، دراسات في علوم التربية**، المجلد 1، العدد 3، 2017، ص15.

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف التعليم عن بعد على انه طرح للمحتوى التعليمي من محاضرات ودروس، من خلال الاعتماد على الوسائط الالكترونية في نقلها من انترنت، حواسيب وهواتف ذكية، حيث تسمح للأساتذة من نقل المعلومات وشرحها من جهة، والاجابة على تساؤلات الطلبة من جهة اخرى دون الحاجة للتواجد في الحيز المكاني نفسه.

2. خصائص التعليم عن بعد:

تعددت الخصائص التي يتميز بها التعليم عن بعد، ومن بينها:

1) يوفر التعليم الالكتروني عن بعد بيئة تفاعلية بين المعلم والمتعلم من خلال الوسائط والتقنيات التي يقوم عليها، والتي تقلص المسافات وتقلل من الجهد وتوفر الوقت.
2) يتبنى مفهوم التعليم الالكتروني عن بعد فلسفة جديدة تثير التحدي لدى الطالب وتدفعه إلى التفاعل مع هذا الاسلوب التعليمي الجديد، واعتماد مصادر متنوعة للبحث عن المعلومة الأنسب والافضل، وبالتالي يتعلم الطالب اسلوب البحث العلمي بمفهومه الحديث.
3) يعطي هذا النوع من التعليم الفرصة للمتعلم أن يجمع بين الدراسة و العمل أو التدريب، و الحصول على درجات علمية دون الحضور الفعلي إلى قاعات الدروس.[22]
4) تنوع الأساليب: أدى التطور التكنولوجي إلى توفير وسائط متعددة تدعم هذا النوع من التعليم من خلال تصميم شبكات ومواقع إلكترونية خاصة به، تعتمدها المؤسسات التعليمية، والتي تتيح للمعلم استعمال العديد من أساليب العرض[23].

---

[21] Farah BELBACHIR**. le E-learning comme méthode d'apprentissage.** Mémoire de Master Académique spécialité Didactique. Faculté Abou baker Belkaid Tlemcen. 2016. p12.

[22] مامي هاجر، درامشية صارة، **اعتماد الجامعة الجزائرية على التعليم الالكتروني عن بعد كآلية لضمان سيرورة التعليم الجامعي في ظل أزمة كورونا**، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، المجلد 10، العدد1، جويلية 2020، ص 191.

[23] بوخدوني صبيحة، بن عاشور الزهرة، **سياسة التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19 دراسة تحليلية لتعليمات و القرارات الصادرة من وزارة التعليم العالي و البحث العلمي الجزائرية**، مجلة مدارات سياسية، المجلد4، العدد4، 2020، ص63.

5) يعتمد أسلوب التعليم الالكتروني على الانتاج المسبق للبرامج التعليمية وتجهيزها مسبقا في الصورة الملائمة المتناسبة مع وسيلة الاتصال المستخدمة وهذا الاعداد يدعم العملية التعليمية.[24]

6) يعتمد المتعلم على نفسه في فهم المعلومة واستيعابها، ويستطيع إعادة الدرس او التمارين عدد من المرات من غير الارتباط بالمجموعة.[25]

3. أهمية العليم عن بعد:

1) يساعد التعليم عن بعد على تبادل الخبرات والمعارف وتبادل الآراء والتجارب من خلال إيجاد وسائل اتصال عبر موقع محدد يجمعهم جميعا في غرفة افتراضية رغم بعد المسافات في كثير من الأحيان.

2) تحسين مستوى فاعلية المعلمين وزيادة الخبرة لديهم في إعداد المواد التعليمية.

3) يساعد الطالب على الاستقلالية ويحفزه على الاعتماد على نفسه.[26]

4) توفير مصادر ثرية للمعلومات يمكن الوصول إليها في وقت قصير.

5) يكسب التعليم الالكتروني الدافعية للمعلم والمتعلم في مواكبة العصر والتقدم المستمر في التكنولوجيا والعلوم والتواصل مع المستجدات في شتى المجالات.[27]

6) تدعيم طرق تدريس جديدة تعتمد على المتعلم وتركز على أهمية قدراته وإمكاناته بالإضافة إلى الخصائص والسمات الفردية.

---

[24] طارق عبد الرؤوف، **التعليم الالكتروني و التعليم الافتراضي (اتجاهات عالمية معاصرة)**، المجموعة العربية للتدريب و النشر، القاهرة، ط1، 2014، ص70.

[25] رمزي أحمد عبد الحي، **التعليم عن بعد في الوطن العربي و تحديات القرن الحادي و العشرين**، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، ط1، 2010، ص79.

[26] زايد مُحَمَّد، **أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا**، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية و الاقتصادية، المجلد 09، العدد 04، 2020، ص493.

[27] مصطفى يوسف كافي، **التعليم الإلكتروني و الاقتصاد المعرفي**، دار رسلان للطباعة و النشر و التوزيع، سوريا، دمشق، 2009، ص18.

7) في التعليم الالكتروني لا يتوقف دور المتعلم عند اكتساب المعارف و المهارات التعليمية ولكن سيكتسب مهارات التعامل مع التقنيات الحديثة في الاتصال والمعلومات والتي أصبحت ضرورة في هذا العصر ومقياسا للتطور.[28]

4. أهداف التعليم عن بعد:

1) إن هذا النوع من التعليم يقدم للطلبة من المعلومات والمعارف الكثير، مقارنة بوسائل التعليم التقليدي، إذ أن هذا النوع من التعليم (الالكتروني) يوفر مصادر متعددة ومتباينة للمعلومات فضلا عن امكانية تبادل الخبرات التربوية، وفضلا عن كل ما تقدم فإن هذا النوع من التعليم يراعي بشكل كبير ظروف الدارسين التعليمية.
2) دعم عملية التفاعل بين الطلاب والمعلمين والمساعدين من خلال تبادل الخبرات التربوية والآراء والمناقشات والحوارات الهادفة لتبادل الآراء بالاستعانة بقنوات الاتصال المختلفة كالبريد الالكتروني والمحادثة والفصول الإفتراضية.
3) اكساب المعلمين المهارات التقنية لاستخدام التقنيات التعليمية الحديثة.
4) توسيع دائرة اتصالات الطالب من خلال شبكات الاتصالات العالمية والمحلية وعدم الاقتصار على المعلم كمصدر للمعرفة مع ربط الموقع التعليمي بمواقع تعليمية اخرى حتى يستزيد الطالب.[29]
5) زيادة المصادر العلمية للمواد الدراسية كما ونوعا وتثبيتا وإثراء.[30]

[28] طارق عبد الرؤوف, نفس المرجع السابق 52،51.

[29] سعدية الاحمري، **التعليم الالكتروني**، ماجستير تقنيات التعليم، وزراة التربية،2015، ص4.

[30] مصطفى يوسف كافي، **التعليم الالكتروني و الاقتصاد المعرفي**، مرجع سبق ذكره، ص33.

5. مزايا و عيوب التعليم عن بعد:

مزايا التعليم عن بعد:

1) يجعل الفرد يعتمد على نفسه وذلك من خلال اختيار طريقته المفضلة في التعليم.
2) جعل غرفة الصف الإلكترونية بيئة تعليمية تتميز بالتفاعل المتبادل.
3) يمكن المتعلمين من التعبير عن أفكارهم والبحث عن الحقائق والمعلومات بعدة وسائل على عكس ما هو متبع في قاعة التدريس التقليدية.
4) يتلقى الطالب المواد العلمية التي تتناسب مع قدراته من خلال الطرق المسموعة أو المرئية أو المقروءة[31].
5) توفير المقاييس المدرسة على الإنترنت، مما يضمن سهولة الوصول لها في أي وقت ومن أي مكان.

عيوب التعليم عن بعد :

1) يرتبط بعوامل تقنية منها كفاءة شبكات الاتصالات، وتوافر الأجهزة والبرامج القدرة على إنتاجها بشكل محترف.
2) ضعف المحتوى في البرمجيات الجاهزة وبطء الوصول إلى المعلومات في شبكة الأنترنت.
3) الحاجة المستمرة إلى التدريب ودعم المتعلمين والإداريين في كافة المستويات، حيث هذا النمط من التعليم يحتاج إلى التدريب الدائم وفقا لتجدد التقنية[32].
4) غياب فرصة التواصل الجيد مع الأساتذة للإجابة عن استفساراتهم وأسئلتهم حول ما يدرسونه.
5) يتطلب هذا النمط من التعليم من الطالب الدراية الكافية باستخدام التكنولوجيا وكيفية الاستفادة من المادة التعليمية.
6) لا ينمي القدرة اللفظية لدى المتعلم[33].

[31] بوخدوني صبيحة، **سياسة التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19**، مرجع سبق ذكره، ص64.65.
[32] بوخدوني صبيحة، المرجع السابق، ص65.

6. أنواع التعليم عن بعد:

يعتمد التعليم عن بعد على نوعين من الطرق في نقل المعلومات بين الطلبة والاساتذة وهما كالتالي:

1) التعليم الالكتروني المتزامن: وهو التعليم الذي يكون فيه الطالب والمعلم في نفس الوقت امام الشاشات الالكترونية، ليتم نقاشهم مباشرة أمامها عبر غرف المحادثة وأكثر ما يميز هذا النوع من التعليم هو أن الطالب يحصل على تغدية راجعة فورية كما أنه يوفر وقت الذهاب إلى مكان الدراسة، ومن سيئاته أنه يحتاج إلى أجهزة إلكترونية حديثة، وشبكة اتصالات جيدة.

2) التعليم الالكتروني الغير متزامن: لا يتطلب هذا النوع من التعليم المشاركة الانية وهو أكثر مرونة من التعليم التزامني، ومن أشكاله استخدام البريد الالكتروني والاقراص المدمجة ومختلف البرامج الموضوعة على شبكة الاتصالات العالمية، وفي هذا النوع
من التعليم لا يستطيع الطالب الحصول على تغدية راجعة، بل يمكنه فقط العودة إلى المادة التعليمية في أي وقت هو يريده.[34]

3) الفيديو التعليمي: يعد الفيديو التعليمي ببرامجه المتعددة من أهم أوجه التعلم الالكتروني خاصة وأنه يقدم المعرفة للطلبة في صورة متكاملة من وسائل عرض المعلومات المقروءة، المسموعة والمرئية.

وقد تطور استخدام الفيديو في التعليم بشكل كبير حيث استخدم لتوجيه التعلم فيما يسمى بالتوجيه الفيديوي أو بالتفاعل بين البرنامج والطلاب فيما يسمى بالفيديو التفاعلي، ويلزم لذلك العديد من المهارات التي يجب أن يكتسبها الأستاذ حتى يستطيع استخدام هذا الوجه من أوجه التعلم الالكتروني بدقة.

---

[33] زايد مُحَمَّد، **أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا**، مرجع سبق ذكره، ص494.

[34] فراطسة سمير، زيدان مُحَمَّد، **التعليم عن بعد في جامعة البليدة**، مجلة الآداب و العلوم الاجتماعية، المجلد 11، العدد 1، 2018، ص33

4) شبكات مؤتمرات الفيديو: شبكات مؤتمرات الفيديو أو ما يعرف بالفيديو كونفرانس هي إحدى الابتكارات التكنولوجية التعليمية الحديثة التي تسمح للأستاذ باللقاء مع طلبته من مختلف الأماكن لقاء يسمح بالتحاور ونقل المعلومات بأشكالها المختلفة ويستخدم أيضا لتدريب الأساتذة في أماكن عملهم تدريبا حيا تفاعليا يسمح بالنقاش بين المدرب والمتدربين وتلقي التكليفات والتغذية الراجعة عليها بسهولة ويسر.[35]

7. وسائل التعليم عن بعد:

يعتمد التعليم عن بعد على مجموعة من الوسائل الرئيسية التي قامت الجامعات الجزائرية بتوظيفها و باختلاف أنواعها، لتحقيق العملية التعليمية في ايصال المعلومات الضرورية من الاستاذة إلى الطلبة، نذكر منها:

1) الايميل E-mail: ويستخدم كبديل حتى تتفاعل الرسائل البريدية واللاسلكية والفاكس حيث يسمح بتبادل الرسائل النصية والوثائق والواجبات بين المعلم و الطالب وتلقي الاجابات والردود على الاستفسارات، وكوسيط للتغذية الراجعة والاتصال بالمتخصصين من مختلف أنحاء العالم للاستفادة من الخبرات والابحاث وطلب الاستشارات العلمية وكوسيلة اتصال بين الشؤون الادارية بالأقسام والادارات المختلفة بإرسال الاوراق المهمة والاعلانات وما يستجد من أنظمة وقرارات لجميع منسوبي الجامعة من طلاب وأعضاء هيئة التدريس وكل ذلك التبادل يحدث بسهولة وسرعة فائقة لا تتعدى بضعة دقائق.

2) مؤتمر الفيديو video conferencing : وتسمح لأعضاء هيئة التدريس والطلاب من مختلف الاماكن لإقامة اتصال شخصي ومباشر بالصوت والصورة كما لو كانوا في قاعة التدريس التقليدية فيسمع ويرى كل منهم الاخر وهم يتحدثون ويتناقلون المعلومات المختلفة مما يعطي الفرصة للتعرف على لغة الجسد من خلال رؤية تعابير الوجه و اليدين.

و من بين هذه الوسائل المعتمدة في الجامعات الجزائرية نذكر:

---

[35] ضيف الله نسيمة، بوطبة نور الهدى، **تطوير وتفعيل مراكز التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية دراسة لحالة لمركز التعليم عن بعد و التعليم المتلفز جامعة باتنة**، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية، العدد 11، ص36.

- تطبيق zoom: "هو عبارة عن منصة وخدمة اتصال مرئي وسمعي وأدوات اتصال اخرى، وتفيد التعليم والتدريب والعمل من عقد اجتماعات ومقابلات وغيرها، فهو يقدم الفرصة لعقد او جدولة المحاضرات والاجتماعات عبر الانترنت وذلك من خلا اتاحة الغرف الالكترونية التي يتم عقد الاجتماعات بها، لكل غرفة رقم تعريفي خاص بها، ويمكن دعوة الاشخاص من خلال عدة طرق كتبادل الرقم التعريفي أو الرابط أو ارسال الدعوة من خلال مواقع[36]

التواصل الاجتماعي، بعدها يمكن تشغيل كل من الصوت أو الكاميرا أو الاثنين معا ليتم عقد الاجتماعات مع اتاحة التواصل لجميع من بالغرفة".

- تطبيق skype: "هو عبارة عن برنامج أو أداة اتصال على مدى واسع جدا حيث أنه تستطيع اجراء المكالمات الصوتية ومكالمات الفيديو أيضا لكل أنحاء العالم بشكل مجاني عبر الاتصال بالأنترنت ومع رسوم بسيطة إذا أراد المستخدم الاتصال بالخطوط الارضية أو الجوالة".[37]
- تطبيق classroom: "منصة تعليمية منظمة ومدمجة مع المدرسة تسعى إلى تبسيط طرق التدريس وتقديم النتائج للطلبة بطرق غير ورقية، وهناك مزايا اخرى تقدمها منصة كلاس رووم، حيث تساعد الاساتذة في تقديم البرنامج التعليمية الاساسية، ولا يتعلق الامر بالبرامج داخل الفصل فقط بل خارج أوقات الدراسة أيضا، حيث يمكن للطلبة في أي وقت وفي أي مكان الوصول إلى منصة كلاس رووم عن طريق الانترنت".[38]

---

[36] جميل اطميزي، **دليل المعلمين لاستعمال منصة زووم للإجتماعات zoom meetings** لتقديم المحاضرات الحية عبر الانترنت، جامعة فلسطين الاهلية، فلسطين المحتلة، مارس 2020، ص5.

[37] أمال حياتي محمد فتحي، **إمكانية الاستفادة من برنامج التواصل الالكتروني سكايب skype في تعليم العزف على الة البيانو online**، مجلة علوم و فنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، مجلد 38، يناير2018، ص52.

[38] Saukmawati, Nensia, **The role of Google Classroom in ELT**, international journal for educational and vocational studies, volume 1, No2, juin2019, page142.

8. تحديات التعليم عن بعد:

إن اعتماد التعليم عن بعد كوسيلة للتدريس والمتطلبات التي يفرضها الاقبال عليه يخلق مجموعة من التحديات التي قد تواجه الطلبة و الاساتذة على حد سواء نذكر منها :

1) اعتقاد الكثير بأن التعليم الالكتروني هو منافس للتعليم التقليدي وليس مكملا له.[39]
2) هناك ترابط مباشر بين انتشار وقوة شبكة الاتصال بشبكة الانترنت والمحتوى الالكتروني بشكل عام، ولو نظرنا إلى الدول العربية فنحن نلاحظ ضعف انتشار تقنيات الاتصال السريع وقلتها وعدم كفاءتها بالمقارنة بوسائل وطرق الاتصال بالدول الغربية وهذا يلعب دورا سلبيا في نشر المحتوى الالكتروني باللغة العربية.
3) المشاكل التقنية والتي تتمثل بصعوبة الوصول للمعلومات وانقطاع الشبكة المفاجئ نتيجة لضعف شبكة الانترنت.[40]
4) صعوبة تأقلم المعلمين والطلاب مع هذا النوع من التعليم بسبب تعودهم على التعليم التقليدي و الخوف من التغيير.
5) عدم الرغبة في التغيير وتمسكهم بالقديم واتجاهاتهم السلبية نحو المستحدث.
6) درجة تعقد بعض المواد.[41]

[39] الربيع بوحلال، **التعليم عن بعد من الاتصال بالمراسلة إلى الاتصال الالكتروني**، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، المجلد3، العدد5، 2019، ص99

[40] الهاشمي مقراني، خالد تيطراوي، **التعليم الالكتروني في الجزائر بين الواقع و المأمول**، مرجع سبق ذكره، ص19.

[41] ضيف الله، بوطبه نور الهدى، **تطوير وتفعيل مراكز التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية**، مرجع سبق ذكره، ص362.

الفصل الـــــثاني: كورونا وتداعيـــات الأزمـة

1. تعريف فيروس كورونا
2. تطور الوضعية الوبائية لفيروس كورونا في الجزائر
3. إجراءات الحجر الصحي
4. تعريف الأزمة
5. خصائص الأزمة
6. مراحل تكوين الأزمة
7. أنواع الأزمة
8. أسباب الأزمة
9. عناصر الأزمة
10. إدارة الأزمة
11. مراحل إدارة الأزمة

تمهيد:

عرفت البشرية العديد من الأمراض والأوبئة التي نشرت الذعر في جميع ربوع العالم، فقد حملت كل حقبة في طياتها انتشارا لمرض معين له أسبابه وطرق انتشاره، على غرار فيروس كورونا المستجد الذي انتشر بشكل كبير ورهيب في جميع أقطار العالم انطلاقا من مدينة ووهان الصينية التي تعتبر بؤرة ظهوره، وقد أحدث هذا الفيروس بدوره أزمة مسّت جميع القطاعات، وخلّف خسائر مادية وبشرية جسيمة.

1. فيروس كورونا:

يمكن تعريف فيروس كورونا على أنه "الاسم الذي أطلقته منظمة الصحة العالمية في 11 فبراير 2020 على المرض الذي يسببه فيروس كورونا، ويكون مصحوبا عادة بالحمى، والعياء، والسعال إضافة إلى المشاكل التنفسية، وقد تكون بعض الحالات المصابة به شديدة تؤدي إلى الوفاة أحيانا. وقد تم إضافة الرقم 19 إشارة إلى العام 2019 الذي أكتشف فيه أول حالة للفيروس".[42]

كما عرفت مجلة الأونروا الكورونا على أنه "فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والانسان، ومن المعروف أن عددا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى أمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس)".[43]

وفي تعريف أخر لموقع FUTURA SANTE فإن فيروس كورونا هو عبارة عن " مرض تنفسي يمكن أن يكون قاتلا للمرضى الذين أضعفهم العمر أو لديهم مرض مزمن، ينتشر من خلال

[42]Dictionary of covid-19 terms, Arab league Educational, Cultural and Scientific Organization, Bureau of Coordination of Arabization-Rabat, 2020, p16.

[43] **فيروس كورونا المستجد (covid-19)، دليل توعوي صحي شامل**، مجلة الأونروا Unrwa، العدد1، مارس2020، ص1.

الاتصال الوثيق مع المصابين، يمكن أيضا أن ينتقل المرض من خلال المرضى الذين لا تظهر عليهم الأعراض، لكن البيانات العلمية غير كافية لإثبات ذلك على وجه اليقين".[44]

2. تطور الوضعية الوبائية لفيروس كورونا في الجزائر:

ظهرت اول إصابة في الجزائر عند وصول رجل إيطالي الجنسية في 27 فيفري 2020، وقد قامت السلطات الجزائرية بمغادرته إلى وطنه في 28فيفري 2020، ثم ظهرت إصابتين جديدتين في 2مارس 2020، وبدأت عدد الإصابات ترتفع إلى أن وصلت في أواخر شهر مارس إلى 716 إصابة، وسجلت 44 حالة وفاة، كما سجلت وزارة الصحة شفاء 37 مصاب، كما تزايدت عدد الإصابات بفيروس كورونا في شهر أفريل ليصل العدد الإجمالي إلى 4006 حالة مؤكدة، فيما بلغ إجمالي الوفيات إلى 450 حالة، وقد ارتفعت عدد الحالات التي تماثلت للشفاء إلى 1702 حالة شفاء، وقد وصل عدد الحالات تحت العلاج 6805 وتشمل 2714 حالة مؤكدة حسب التحليل المخبري و 4091 حالة محتملة حسب التحليل بالأشعة والسكانير.

وبقي عدد الإصابات في ارتفاع شهر جوان حيث وصلت 13903 إصابة، وارتفع اجمالي عدد الوفيات إلى 912 وفاة، وتماثل 9897 مريض للشفاء من الفيروس.

كما بلغت أواخر شهر جويلية عدد الإصابات بفيروس كورونا 30394 إصابة وارتفع عدد الوفيات إلى 1210، وقد ارتفعت عدد الحالات التي تماثلت للشفاء إلى 20537 حالة شفاء.[45]

وقد وضح الدكتور عبد الباسط معوط أخصائي البيولوجيا العيادية علم الفيروسات لإذاعة الجزائر من سطيف في حديثه عن تطور الوضعية الوبائية في الجزائر أن العدد الإصابات بكورونا في

[44] Julie Kern**, Covid-19**,FUTURA SANTE, https://www.futura-sciences.com/sante/definitions/coronavirus-covid-19-18585/, 24mai2021,17:00.

[45] سهايلية سماح، **الاجراءات الوقائية للتصدي لفيروس كورونا في الجزائر**، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد05، العدد03، 2020، ص28. بتصرف

تزايد قد يشكل مشكلة، لكنها لا ترقى لأن تكون موجة ثالثة، مشيرا إلى أنه حتى وإن تجاوزت الجزائر مرحلة الخطر يجب الالتزام بتدابير الوقاية لحماية الأشخاص غير المصابين.[46]

3. الإجراءات الوقائية لفيروس كورونا:

يمكن تعريف الإجراءات الوقائية على أنها " إنتاج قيم وأفعال تعكس مؤشرات الوعي الاجتماعي في احترام معايير الحجر الصحي دون الانسحاب للمجالات الاجتماعية المبنية على مبدأ التقارب الاجتماعي، وإعادة إنتاج مفهوم التباعد الاجتماعي في الأفعال والتفاعلات اليومية التي تعكس النموذج الثقافي لإدارة الأزمات الاجتماعية".[47]

و من بين أهم التعليمات الصحية التي طبقت لتفادي الإصابة بفيروس كورونا :

على المستوى الصحي:

- تغطية الفم والأنف عند العطاس أو السعال
- ترك مسافة الأمان على الأقل 1 متر مع الأخرين
- تجنب ملامسة العينين و الأنف
- إستشارة طبيب عند ظهور الأعراض

على المستوى الإجتماعي:

- وقف الدراسة في المدارس والجامعات لمنع تفشي فيروس كورونا من خلال:
  - إغلاق المؤسسات التكوينية
  - إغلاق المؤسسات التربوية الخاصة، ورياض الأطفال
  - إغلاق مدارس التعليم القرآني والزوايا وأقسام محو الأمية

[46] أمينة ج، **تطور الوضعية الوبائية في الجزائر**، المصدر dz، https://almasdar-dz.com/132145-%D8%AA%D8%B7%D9%88%D8%B1، 26 ماي 2021، 19:45، بتصرف.

[47] أمل كزيز، **ثقافة الحجر الصحي في ظل وباء Covid19 دراسة ميدانية على عينة من الخاضعين للحجر الصحي في فندق مزافران (العاصمة)**، الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية، العدد2، المجلد1، 2020، ص36.

- وضع تدابير التباعد الاجتماعي: تحديد تدابير التباعد الاجتماعي الموجهة للوقاية من انتشار فيروس كورونا ومكافحته من خلال الحد من الاحتكاك الجسدي بين المواطنين في الفضاءات العمومية وفي أماكن العمل.
- تطبيق التدابير لمدة 14 يوما: تطبق هذه التدابير على مستوى كافة التراب الوطني لمدة 14 يوما ويكمن عند الاقتضاء رفع هذه التدابير أو تمديدها حسب نفس الأشكال.[48]
- تعليق نشاطات نقل الاشخاص.
- غلق المؤسسات و المحلات: تغلق في المدن الكبرى محلات بيع المشروبات، ومؤسسات وفضاءات الترفيه والتسلية والمطاعم باستثناء تلك التي تضمن خدمة التوصيل إلى المنازل.

على المستوى الاقتصادي:

- تخفيف من قيمة فاتورة الاستيراد من 41 إلى 31 مليار دولار
- تخفيف من نفقات ميزانية التسيير بـ 30% دون الّمس بأعباء الرواتب
- التوقف عن إبرام عقود الدراسات و الخدمات مع المكاتب الأجنبية مما سيوفر للجزائر حوالي 7 مليارات دولار سنويا
- تأخير إطلاق المشاريع المسجلة أو قيد التسجيل التي لم يشع في إنجازها
- الإبقاء دون مساس عن نفقات المرتبطة بقطاع الصحة وتدعيم آليات مكافحة انتشار وباء فيروس كورونا.
- تكليف الشركة الوطنية سوناطراك بالتخفيض من أعباء الاستغلال ونفقات الاستثمار من 14 إلى 7 مليار دولار من أجل الحفاظ على احتياطي النفط.

4. تعريف الأزمة:

تعرف الأزمة على أنها " تهديدا خطرا متوقعا أو غير متوقع لأهداف وقيم ومعتقدات وممتلكات الأفراد والمؤسسات والدول والتي تحد من عملية اتخاذ القرار."[49]

[48] سهايلية سماح، نفس المرجع السابق، ص33.32، بتصرف.

وقد عرفت مجلة التميز الفكري الأزمة على أنها " حالة توتر ونقطة تحول تتطلب قرارا ينتج عنه مواقف جديدة سلبية كانت أو إيجابية تأثر على مختلف الكيانات ذات العلاقة."[50]

وفي تعريف أخر للأزمة تم تحديدها على أنها "نقطة تحول في حياة المنظمة نحو الأسوأ أو الأفضل، فهي حالة من عدم الاستقرار يحدث فيها تغير حاسم في سير العمل في المنظمة، قد يؤدي إلى نتائج مرغوب فيها، أو نتائج غير مرغوب فيها.[51]

ومما سبق يمكن تعريف الأزمة على انها تلك الحالة الغير عادية التي تخرج فيه الأمور عن نطاق السيطرة والتحكم، والتي ينتج عنها توقف حركة العمل أو تدنيها إلى مستوى غير اعتيادي، بحيث تصعب عملية اتخاذ القرار، وتهدد بعدم تحقيق الأهداف المرجوة في الوقت المعين.

5. خصائص الأزمة:

- نقطة تحول تتزايد فيها الحاجة إلى الفعل المتزايد ورد الفعل المتزايد لمواجهة الظروف الطارئة
- تتميز بدرجة عالية من الشك في القرارات المطروحة
- يصعب فيها التحكم في الأحداث
- تسود فيه ظروف عدم التأكد ونقص المعلومات و مديرو الأزمة يعملون في جو من الريبة والشك والغموض وعدم وضوح الرؤية
- ضغط الوقت والحاجة إلى اتخاذ قرارات صائبة وسريعة مع عدم وجود احتمال للخطأ لعدم وجود الوقت لإصلاح هذا الخطأ
- التهديد الشديد للمصالح والأهداف، مثل انهيار الكيان الإداري أو سمعة وكرامة متخذ القرار[52]

---

[49] خالدي سعاد، **دور العلاقات العامة في إدارة الأزمات في العالم العربي أزمة الربيع العربي نموذجا**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، جامعة أحمد بن بلة 1 ، وهران، 2017،ص43

[50] طارق بروك، **أزمة كورونا: التداعيات وآليات إدارة الأزمة**، مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والانسانية، العدد5، 2021، ص111.

[51] سامي عبد الله سالم أبو عزيز، **معوقات إدارة الأزمات في وزارة الصحة الفلسطينية في ظل الحصار**، دراسة حالة قطاع غزة، الجامعة الاسلامية، غزة، 2010، ص11

وقد حدد علماء اخرون أن خصائص الأزمة تتجلى في:

- المفاجأة العنيفة: عند انفجارها واستحواذها على اهتمام الجميع الأفراد والمؤسسات المتصلة به أو المحيطين بها.
- نقص المعلومات: وعدم وضوح الرؤية لدى متخذ القرار، ووجود ما يشبه الضباب الكثيف الذي يحول دون رؤية أي الاتجاهات يسلك، وماذا يخفيه له هذا الاتجاه من أخاطر مجهولة، سواء في حجمها أو في درجة تحمل الكيان الاداري لها.
- سيادة حالة من الخوف: قد تصل إلى حد الرعب من المجاهيل التي يضمها إطار الأزمة.
- ضيق الوقت: فالحدث المفاجئ لا يتيح وقتا كافيا للرد عليه والاستجابة له، وإن الرّد عليه يجب أن يكون سريعا للغاية، لما يمثله من تهديد للمصالح القومية، كما أن الاستعداد لا يكون كافيا للمواجهة.
- التهديد: وهي الإجراءات والافعال التي تصدر من فرد أو مجموعة أفراد أو تقدم معين سواء بالإشارة أو القول أو الفعل من أجل الاستجابة لمطالب أو شروط محددة يسعى

الطرف الأول لتحقيقها من قبل الطرف الثاني، مع التلويح لاستخدام القوة عند عدم الاستجابة لهذه المطالب، ومن هنا تبدأ الأزمة.[53]

6. مراحل تكوين الأزمة:

1) النشوء: في هذه المرحلة يكون فيه احساس مبهم بوجود شيء غير متوقع، يلوح في الأفق وينذر بخطر غير محقق المعالم، أو الاتجاه أو المدى الذي سيصل إليه، ويرجع اتساع نطاق المجهول في الازمة إلى عدم وجود معلومات كافية عن أسبابها، واحتمالات تطورها والأضرار التي ستسببها.

---

[52] صبحي رشيد البازجي، **إدارة الازمات من وحي القرآن الكريم دراسة موضوعية**، مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الاسلامية)، المجلد9، العدد2، 2011، ص325

[53] سامي علد الله سالم أبو عزيز، **معوقات إدارة الأزمات في وزارة الصحة الفلسطينية في ظل الحصار**، مرجع سبق ذكره، ص14،15. بتصرف.

فالأزمة غالبا لا تنشئ من فراغ و إنما هي نتيجة لمشكلة ما لم يتم معالجتها بالشكل الملائم .

ويكون ادراك متخذ القرار وخبرته ومدى نفاذ بصيرته هي العوامل الأساسية في التعامل مع النمو، ومن ثم تجميدها أو القضاء عليها في هذه المرحلة دون أن تحقق أي خسارة.

2) مرحلة النمو: تنشئ نتيجة لعدم معالجة المرحلة الأولى في الوقت المناسب، حيث تأخذ الأزمة في النمو والاتساع من خلال نوعين من المحفزات هما:
   - مغذيات ومحفزات ذاتية مستمدة من ذات الازمة
   - مغذيات ومحفزات خارجية استقطبتها الأزمة وتفاعلت معها

ضمن هذه المرحلة يتعاظم الاحساس بالأزمة ولا يستطيع متخذ القرار أن ينكر وجودها أو يتجاهلها نظرا لوجود ضغط مباشر يزداد ثقله يوما بعد يوم، فضلا عن دخول أطراف جديدة إلى مجال الاحساس بالأزمة سواء لأن خطرها امتد اليهم أو لخوفهم من نتائجها.

وفي هذه المرحلة يكون على متخذ القرار التدخل على النحو التالي:

- عزل العناصر الخارجية المدعمة للأزمة، سواء باستقطابها، أو خلق تعارض مصالح بينها و بين استفحال الازمة
- تجميد نمو الأزمة بإيقافها عند المستوى الذي وصلت إليه

3) مرحلة النضج: يدفع الأزمة إلى هذه المرحلة عدم كفاءة الادارة وجهلها، فتزداد عوامل تفاقمها التي تمدها بالقوة المؤثرة اللازمة لبلوغها أقصى درجاتها شدة وعنفا، ما يجعل السيطرة عليها أمرا مستحيلا إلا من خلال مصادمتها صداما عنيفا قد ينتهي إلى تدمير الكيان أو المشروع الذي نشئت فيه، وتعد من أخطر مراحل الازمة ومن النادر أن تصل الازمة الى مثل هذه المرحلة، وتحدث عندما يكون متخذ القرار الاداري على درجة كبيرة من الجهل والاستبداد برأيه.

4) مرحلة الانحسار: وهي المرحلة التي تصل إليها الازمة بعد تحقيق أهدافها خلال الاصطدام العنيف، إذ تفقد قدرا كبيرا من قوتها فتبدأ بالانحصار، وإن فشل الاصطدام في تبديدها

أو تقليصها فقد تتجدد و تأخذ شكل موجات متلاحقة وتزعزع استقرار الكيان الذي يدخل مرحلة الانكماش والتقلص حتى يصل إلى درجة الفناء أو

الاختفاء، حيث تبدأ الازمة بالانحصار والتقلص نتيجة للصدام العنيف الذي تم اتخاده والذي يفقدها جزءا هاما من قوتها.

5) مرحلة الاضمحلال: حينما تفقد الأزمة قوة دفعها تتلاشى مظاهرها ويدفع اختفائها الكيان الذي نشئت فيه إلى إعادة البناء وتتعتد الأثار المترتبة عليها ويستعيد فعاليته و أدائه بعد اكتسابه الخبرة و المناعة في التعامل مع مثل هذه الأزمات التي ألمت به.[54]

وقد قسم باحثون اخرون مراحل الأزمة على شكل التالي:

1) مرحلة ما قبل الأزمة: تبدأ هذه المرحلة عند ظهور قصور في الأداء الوظيفي وهي بذلك تبرز بعض الإشارات التحذيرية لاحتمال وقوع الأزمة في المستقبل.
2) مرحلة الأزمة: يطلق عليها أيضا مرحلة الخلل والاضطراب، ويقع حدث مفاجئ يبرز الأزمة ويشير إليها.
3) مرحلة ما بعد الأزمة: وتظهر في هذه المرحلة النتائج التي خلفتها الأزمة، إذ من الممكن أن تكون النتائج مدمّرة تشبه ما يخلفه إعصار أو زلزال، ومن جهة اخرى من الممكن أن تكون النتائج مشابهة للشعور بالراحة بعد النجاة من حادث.[55]

وبالرغم من اختلاف تسميات المراحل من باحث لأخر، إلا أن الأزمة من حيث تسلسلها ومضمونها تبقى ثابتة.

7. أنواع الأزمات:

[54] طاهر حس، **مقرر اتخاد القرار و إدارة الازمات**، كلية إدارة الاعمال، الجامعة السورية الخاصة، 2019، ص10،11، بتصرف.

[55] زينات مُحَمَّد مسك، **واقع إدارة الازمات في مستشفيات القطاع العام العاملة في ضفة الغربية واستراتيجيات التعامل معها من وجهة نظر العاملين**، شهادة ماجيستر في إدارة الأعمال، جامعة الخليل،2011، ص20

اختلف الباحثون في تصنيف أنواع الازمات، حيث يرجع الأمر إلى اختلاف المعايير التي يتم استخدامها في التصنيف، ومن بين أهم التصنيفات نذكر :

1. التصنيف حسب الاسباب:

1.1. الأزمات الطبيعية: والمقصود بالأزمات الطبيعية هي تلك الأزمات التي تنتج عن كوارث طبيعية مثل الزلازل والبراكين والأعاصير والفيضانات والانهيارات الارضية والعواصف والجفاف وما في حمكها، ويتميز هذا النوع من الازمات أنه يأثر على كافة اشكال المنظمات.

1.2. الأزمات التكنولوجية: تعرف الأزمات التكنولوجية بأنها ذلك النوع من الازمات الناتج عن التطبيق المتزايد للمعرفة العلمية والتقنية في مجال الحياة اليومية، فقد أدى التوظيف الانساني للأنظمة التكنولوجية المعقدة مثل الطائرات، المفاعلات النووية، و مصانع كيمياويات و غيرها إلى زيادة احتمال حدوث الأعطال في تلك الأنظة و ما يترتب على تلك الاعطاب من كوارث و أزمات و خصوصا إذا كان الحديث يتصل بإمكانية حدوث عطل في مفاعل نووي كما حدث لمفاعل تشيرنوبل في أوكرانيا في 26 أبريل 1986 أو جزيرة الأميال الثلاثة في الولايات المتحدة في 28 مارس 1979.[56]

1.3. أزمات المواجهة: يقصد بها تلك الأزمات التي تحدث نتيجة دخول الأفراد أو الجماعات في مواجهات مع أصحاب الأعمال أو الحكومات أو جماعات المصالح

بهدف الحصول على مطالبها و يندرج تحت هذا النوع من الأزمات إضرابات العمال، الاعتصامات، المقاطعة، احتلال المباني وغيرها.

1.4. أزمات الحقد و الضغينة: يقصد بها تلك الازمات التي تنتج عن قيام خصوم المنظمة او الحاقدين عليها أو المعارضين لوجودها لأعمال إجرامية أو متطرفة للتعبير عن مشاعر العداء

[56] عبد الله مُحَمَّد الفقيه، **إدارة الأزمات**، جامعة العلوم و التكنولوجيا ، صنعاء، 2011، ص23.22.

أو الغضب أو لتحقيق فائدة، وقد يكون الهدف خلق حالة من عدم الاستقرار أو القضاء على المنظمة.

1.5. **أزمات العنف في مكان العمل:** يمكن تعريفها بأنها تلك الأزمات التي تنتج عن قيام أحد الموظفين الحاليين أو السابقين في المنظمة بأعمال عنف ضد الموظفين لأسباب تنظيمية.

1.6. **أزمات الاشاعة:** يمكن تعريفها على أنها ذلك النوع من الأزمات الذي ينتج عن قيام فرد أو مجموعة من الأفراد أو منظمة منافسة بنشر معلومات كاذبة عن مؤسسة ما أو عن منتجاتها بهدف الإضرار بسمعة المنظمة، ويمكن للإشاعات التي يتم اطلاقها حول المنظمة أو منتجاتها أو خدماتها أن تحدث أزمات تؤثر بشكل كبير على المنظمة.

1.7. **الأزمات التنظيمية:** تنتج عن قيام الإدارة بأفعال و تصرفات يمكنها الاضرار بأصحاب المصلة في المنظمة.

2. تصنيف الازمات التنظيمية:

2.1. **أزمات انحراف قيم الادارة:** تحدث هذه الازمات عندما يركز المدراء على تحقيق الربح السريع، ولو على حساب أصحاب المصلحة الاخرين، في عمل المنظمة، أو على حساب السياق الاجتماعي والاقتصادي و البيئي.

2.2. **أزمات الخداع:** المقصود بها تلك الازمات الناتجة عن اخفاء الادارة لحقائق أو اظهار معلومات غير صحيحة عن وضعها.

2.3. **أزمات سوء السلوك:** تنتج هذه الازمات عن قيام الادارة بسلوك غير اخلاقي أو غير قانوني أو اجرامي.[57]

3. التصنيف حسب موضوع الأزمة:

3.1. **أزمات السيولة النقدية:** يقصد به عجز المنظمة عن الايفاء بالتزاماتها في الوقت المحدد مما ينعكس على شكل زيادة في معدلات الفائدة المفروضة عليها، أو أنها لا تملك النقود الكافية للتوسع في المخزون، و ينتج هذا النوع من الازمات عن أسباب خارجية تتصل بالسياق العام و حتى السياق الدولي.

[57] عبد الله محمد الفقيه، نفس المرجع السابق، ص24.25.

3.2. **أزمات العلاقات العامة:** وتكون نتيجة للنشر السلبي عن منظمة ما في وسائل الاعلام بما يؤدي إلى مستقبلها.

3.3. **الأزمات الاستراتيجية:** و هي الأزمات التي تنتج عن التغيرات التي تطرأ على البيئة التي تعمل فيها المنظمة التي تهدد قدرتها على البقاء.

4. تصنيف حسب الاطار الزمني للأزمة:

4.1. **أزمات انفجارية سريعة:** هي تلك الأزمات التي تحدث بسرعة و دون سابق انذار، وتجذب اهتمام وسائل الاعلام ، وتشمل حوادث مثل الحرائق والانفجارات والكوارث الطبيعية.

4.2. **أزمات تحدث ببطء:** هذا النوع من الأزمات يأخذ وقتا طويلا للتشكل ويندرج تحت هذا النوع تلك المشاكل التي غالبا ما تكون معروفة على نطاق ضيق داخل المنظمة، وعندما تظهر للرأي العام فإنها تجلب تغطية اعلامية سلبية واسعة للمنظمة.

8. أسباب الأزمة:

1) سوء الفهم: وهو يشير إلى خطأ في استقبال وفهم المعلومات المتاحة عن الأزمة، ويرجع ذلك إلى الأسباب التالية:

- قلة المعلومات واشارات الانذار عن الأزمة
- المعلومات سريعة ومتلاحقة ومتغيرة لا يمكن الإلمام بها[58]
- عدم القدرة على جمع المعلومات
- تداخل وتشويش في المعلومات و تضاربها
- عدم القدرة على ربط المعلومات بالأزمة

2)سوء التقدير: ويعني أن المعلومات تعطي لها قيمة وتقدير ومعنى مخالف للحقيقة، ومن أسباب سوء التقدير ما يلي:

- الثقة الزائدة في النفس

[58] سامي عبد الله سالم أبو عزيز، **معوقات إدارة الأزمات في وزارة الصحة الفلسطينية في ظل الحصار** ، مرجع سبق ذكره، ص 19، بتصرف.

- التأثر بشعارات وهمية مثل نحن ألأفضل ونحن الاقوى

3)سوء الادارة: ومن أسباب سوء الادارة ما يلي:

- الصراعات الادارية بين الاقسام و المديرين
- عدم وجود أنظمة للرقابة والمسائلة

4)الأخطاء البشرية: وترجع الاخطاء البشرية للأسباب التالية:

- عدم التركيز في العمل
- انعدام التدريب
- قلة الخبرة

5)الاشاعات: وهي عبارة عن استخدام المعلومات الكاذبة المظللة وإعلانها في توقيت ومناخ معين يؤدي إلى الأزمة، ومن الاسباب التي تأدي إلى ظهور الإشاعات ما يلي:

- وجود اطماع لدى الغير والذين يروجون للإشاعات
- انعدام الحقائق لدى الناس

6)اليأس: هو الاحباط و عدم الرغبة لدى متخذ القرار في مواجهة المشاكل و يرجع ذلك لأحد الأسباب التالية:

- عدم معالجة المنظمة لمشاكلها
- انخفاض الدخل و الراتب والشعور بالظلم[59]

7) الرغبة في الابتزاز: هو تعريض متخذ القرار لضغوط نفسية ومادية وشخصية واستغلال التصرفات الخاطئة التي قام بها متخذ القرار لإجباره على مزيد من التصرفات الاكثر ضرارا، ومن أسباب الابتزاز ما يلي:

- استعراض القوة أمام الاخرين
- الرغبة في تدمير الاخرين أو تدمير المنظمات الاخرى
- الرغبة في صنع الازمة

8)انعدام الثقة: وهو عدم الايمان بالأخرين ويرجع سبب عدم الثقة إلى ما يلي:

- انخفاض الروح المعنوية والدافعية

[59] سامي عبد الله سالم أبو عزيز، نفس المرجع السابق، ص20.

- عدم كفاءة النظام الاداري
- سيادة ظروف عمل سيئة

9)الأزمات المتعددة: هو افتعال المشاكل والازمات للتمويه على أزمات أكبر، وهو محاولة لصرف النظر عن أزمة حقيقية بافتعال أزمة جانبية أو وهمية ويرجع السبب في افتعال الازمات إلى ما يلي:

- محاولة كسب أرضية بصورة غير أخلاقية على حساب الغير
- محاولة التمويه والتغطية على الأزمات الحقيقية
- انعدام الوازع الديني و الاخلاقي

9. عناصر الأزمة:

يقصد بعناصر الازمة تلك الأبعاد والثوابت التي يجب توفرها في الموقف أو الوضع الخطير الذي يلحق بالمنظمة الإدارية، والتي يترتب على تخلف بعد منها انتفاء مفهوم الازمة بالمعنى الموجود في علم الإدارة العامة وتتمثل تلك الأبعاد أو المقومات في ثلاث عناصر وهي:[60]

- عنصر المفاجئة: يقصد بالمفاجئة عدم التوقع أو التنبؤ بوقع أو حدوث الأزمة ذاتها، وقد تكون المفاجئة بالنسبة لحجم وآثار الأزمة كأن تكون حجم الأثار التي نجمت عن الأزمة أكثر بكثير مما تم الاستعداد له، وقد ينظر لعنصر المفاجئة كذلك من ناحية توقيت حدوث الأزمة بأن تحدث الأزمة في وقت الذي تم التنبؤ بوقوعها خلاله، حيث يقوم عنصر المفاجئة على أمر مهم يتمثل في عدم التجهيز والاستعداد لمواجهة الأزمة لسبب يرجع لعدم توفر الإمكانات المطلوبة لذلك الاستعداد أو عدم ملائمة تلك الاستعدادات لمواجهة الأزمة.
- عنصر التهديد: يعتبر التهديد عنصرا من عناصر الأزمة وركنا أساسيا من أركانها، فلكي تقوم الازمة يجب أن يحدث تهديدا صريحا للمنظمة الإدارية وهكذا تبدأ مظاهر الازمة بمجرد ظهور التهديد أو تحققه سواء بالفعل أو بالقول أو بالإشارة أو بالكشف عن خطر قائم بالفعل، سواء تحقق التهديد بصورة مباشرة أم غير مباشرة. وعلى ذلك فبمجرد

[60] مُحَمَّد أبو بكر عبد المقصود، **إدارة الأزمات و الإدارة الالكترونية**، مركز الكتاب الجامعي ، جامعة المنصورة، 2012، ص372، بتصرف.

الكشف عن مظاهر الخطر بأي وسيلة كانت يتحقق عنصر التهديد وتبدأ الازمة شريطة توافر باقي عناصر الازمة.

- عنصر الآثار المدمرة: يشترط لقيام الأزمة تصاعد تفاقم النتائج والآثار الناجمة عنها وتداعي الاحداث خارج السيطرة، وتفاقمها قد يكون على المدى القصير أو على المدى المتوسط أو على المدى الطويل كما قد تكون تلك الآثار عبارة عن خسائر معنوية كالمساس بسمعة الدولة الخارجية. [61]

10. الإدارة الأزمة:

يقصد بإدارة الازمة " فن التعامل مع الأزمة وهي عملية صنع القرار تحت ظروف غير طبيعية أو هي كيفية التغلب على الأزمة بالأدوات العلمية والإدارية المختلفة وتجنب سلبياتها والاستفادة من إيجابياتها وعلى مستوى الدولة فإن إدارة الأزمة تعني رفع كفاءة وقدرة نظام صنع القرار على المستويين الفردي والجماعي، وسياسيا تعنى بالتلاعب بعناصر الموقف بما في ذلك التلويح باستخدام القوة بشكل يضمن المصالح القومية دون التورط في صدام عسكري مسلح" [62]

وقد عرفت إدارة الأزمة في تعريف اخر على انها " عملية الاعداد والتقدير المنظم والمنتظم للمشكلات الداخلية والخارجية التي تهدد بدرجة خطير سمعة المنظمة وبقائها في السوق"

و عرفها باحثون أخرون بأنها " نظام يهدف إلى معالجة الأزمات من خلال عمليات الإعداد والتخطيط وإجراء التحضيرات الضرورية لاستثمار مؤشرات الأزمة قبل حدوثها وتفاديها، والحد من الاضرار الناتجة أثناء و بعد حدوثها ووقف تصاعدها، بطريقة تساعد المنظمة على الاستمرار في نشاطها الطبيعي."[63]

11. مراحل إدارة الأزمة:

---

[61] مُحَمَّد أبو بكر عبد القصود، نفس المرجع السابق، ص 373-375، بتصرف.

[62] طارق بروك، **أزمة كورونا: التداعيات وآليات ادارة الأزمة**، مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والانسانية، العدد5، 2021، ص111، بتصرف.

[63] ناجي ليتيم، **القيادة وعلاقتها بفاعلية إدارة الأزمات**، مجلة البحوث والدراسات الانسانية، المجلد 9، العدد 18، 2019، ص 127.

تمر إدارة الأزمات بمراحل ومستويات متعددة اختلف الكتاب والباحثين في تصنيفهم لها تبعاً لتوجهاتهم الفكرية فمنهم من صنفها إلى خمس مراحل وهي:

- تخفيف الأزمة: ويتم فيها إدارة مختلف الأنشطة بالشكل الذي يقلل من احتمالات حدوثها وذلك من خلال تحديد نوعية المخاطر وظروف المنظمة الداخلية والخارجية والتنبؤ بالأخطار.
- الاستعداد: ويتم فيها التحضير والاستعداد لكل الاحتمالات التي أسفرت عنها المرحلة الأولى ويكون الاستعداد بوضع خطة متكاملة لمجابهة الأزمة وتحديد المتطلبات المادية والبشرية.
- المجابهة: وهي المرحلة الحاسمة والرئيسية في إدارة الأزمات حيث يتوقف عليها حجم الخسائر التي ستلحق بالمؤسسة من جراء الأزمة.
- إعادة التوازن: وتهدف إلى إعادة الوضع الطبيعي للمؤسسة والذي كانت عليه قبل الأزمة وهذا يستغرق وقتاً ليس بالقصير لذلك يجب وضع خطة طويلة الأجل(نسبياً)حسب إدارة الأزمة.
- التعلم: وهي المرحلة الأخيرة وتتضمن دراسات هامة تتعلمها المنظمة.[64]

[64] كرار الخفاجي، **أسباب نشوء الأزمة و إدارتها دراسة استطلاعية لآراء عينة من أعضاء مجلس النواب العراقي**، مجلة الكوفة، المعهد التطويري لتنمية المهارات البشرية، العدد 5، ص201،202.بتصرف.

الجانب التطبيقي

1) الاستمارة المتعلقة بالطلبة:

تم توزيع الاستبيان المتعلق بالطلبة على 120 مفردة بحث باستخدام العينة الطبقية، حيث تضم العينة 4 أطوار من تخصص الاعلام والاتصال وتتمثل في كل من السنة الثانية والثالثة ليسانس والسنة الاولى والثانية ماستر، حيث قدر عدد الطبقة الأولى بـ 35 مفردة، والطبقة الثانية بـ 32 مفردة، في حين ضمت الطبقة الثالثة 37 مفردة، والطبقة الأخيرة بـ 16 مفردة.

تم تقسيم استمارة الطلبة إلى 3 محاور يسبقها مجموعة من الاسئلة المتعلقة بالبيانات الأولية للمبحوث، حيث يضم المحور الأول 9 أسئلة تحت عنوان تفاعلية الطلبة عبر منصات التعليم الالكتروني، لنتطرق في المحور الثاني إلى تأثير التعليم الالكتروني في نسبة التحصيل الاكاديمي للطالب والتي اندرج تحتها 6 أسئلة، لنختم الاستبيان بالمحور الثالث والمتعلق برضى الطلبة عن العملية التعليمية الالكتروني الذي ضم 8 أسئلة.

أما الاستمارة المتعلقة بالأساتذة فقد ضمت 10 مفردات وتم تقسيم الاستمارة فيها إلى محورين يسبقهما مجموعة من الاسئلة المتعلقة بالبيانات الاولية لأفراد العينة، يضم المبحث 6 أسئلة تحت عنوان التعليم الالكتروني لدى الاساتذة الجامعيين، و أما عن المحور الثاني فكان عن اتجاهات الاساتذة نحو التعليم الالكتروني و يضم 15 عبارة يقابلها ثلاث خيارات الموافق و الغير موافق والمحايد.

وقد تم تحكيم هذين الاستبيانين من طرف الاستاذين : الحاج عمر ابراهيم –كانون جمال

تحليل نتائج استبيان الطلبة:

1) تحديد الخصائص العامة لمجتمع البحث

الجدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد العينة وفق متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	41	%34.2
أنثى	79	%65.8
المجموع	120	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن حجم عينة الدراسة هو 120 مفردة من طلبة الاعلام والاتصال بجامعة غرداية موزعة بين ذكور وإناث، حيث بلغت عدد فئة الاناث 65.8% ممثلة في 79 مفردة، ويقابلها 41 مفردة بنسبة 34.2% للذكور، ويمكن تفسير مقارنة ارتفاع الاناث بالنسبة للذكور إلى ميول الإناث لمثل هذا التخصص ورغبتهم في مواصلة مشوار الليسانس والماستر، عكس الذكور الذين تدفعهم الظروف الاجتماعية والاقتصادية مثل أداء الخدمة الوطنية والبحث عن منصب عمل من أجل تلبية حاجياته وحاجيات عائلته إلى التخلي عن الدراسة، والشكل التالي يوضح هذا الأمر:

الجدول رقم (2) يوضح العمر بالنسبة لعينة الدراسة

	التكرار	النسبة
22-18	65	%54.2
27-23	48	%40
32-28	5	%4.2

33 فما فوق	2	%1.6
المجموع	120	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أكبر نسبة أعمار هي التي تتراوح ما بين 18 إلى 22 سنة بنسبة 54.2% وتليها فئة ما بين 23 إلى 27 سنة بمعدل 40% تليها فئة 28 إلى 32 سنة بنسبة 4.2% ثم فئة 33 فما فوق التي تمثل 1.6% وهي القيمة الاصغر مقارنة بالفئات الاخرى، ويعود ارتفاع الفئات الاخرى إلى كونها لازالت في السن الافتراضية لهذه المرحلة الجامعية.

الجدول رقم (03) يوضح المستوى بالنسبة لعينة الدراسة

المستوى	التكرار	النسبة
ثانية ليسانس	35	%29.2
ثالثة ليسانس	32	%26.7
أولى ماستر	37	%30.8
ثانية ماستر	16	%13.3

يبين الجدول أعلاه فئات الطلاب وفق عينة الدراسة، حيث قدرت نسبة طلبة السنة الثانية تخصص اعلام واتصال بـ 29.2% وطلبة الثالث ليسانس بـ 26.7% أما طلبة أولى ماستر فقدرت بـ30.8% والثانية ماستر فكانت 13.3% ويعود سبب ارتفاع طلبة الأولى ماستر مقارنة بالسنة الثانية ليسانس إلى فتح عدد مقاعد بيداغوجية أكبر للتسجيل في الماستر كظرف استثنائي هذه السنة بسبب الجائحة.

الجدول رقم (4) يمثل المستوى المعيشي بالنسبة لعينة الدراسة

المستوى المعيشي	التكرار	النسبة
ضعيف	3	%2.5
متوسط	71	%59.2
جيد	46	%38.3
المجموع	120	%100

يمثل الجدول أعلاه المستوى المعيشي للطلبة حيث قدر المستوى المتوسط ب 59.2% كأكبر نسبة، يليها المستوى الجيد بقيمة 38.3% أما المستوى الضعيف فكان 2.5% ويعود ارتفاع المستوى المتوسط إلى معدل الدخل الفردي للعائلات الجزائرية المتوسط و الشبه الضعيف.

الجدول رقم (5) يمثل مكان الإقامة بالنسبة لعينة الدراسة

	التكرار	النسبة
داخلي (إقامة الجامعة)	22	%17.6
خارجي	98	%82.4
المجموع	120	%100

يوضح الجدول أعلاه نسبة اقامة الطلبة داخل و الخارج الجامعة، حيث تمثل النسبة الاكبر 82.4% الطلبة المقيمين خارج الجامعة، في حين تمثل 17.6% الطلبة المقيمين داخل الاقامة الجامعية، ويعود

سبب نقص الطلبة المقيمين مقارنة بالخارجين إلى موقع الجامعة الجغرافي القريب من كل بلدية الولاية و بذلك نقص التسجيل في الاقامة الداخلية من جهة، و توفر التخصص في جلّ جامعات الوطن ما ساهم في تقليص عدد الوافدين من الولايات الاخرى.

المحور الأول: تفاعلية الطلبة في عملية التعليم عن بعد

الجدول رقم (7) يبين المنصات المستعملة في عملية التعليم عن بعد

	التكرار	النسبة الاجمالية لكل خيار
E-learning ghardaia	52	%43.3
Google classroom	87	%72.5
Zoom	16	%13.3
Facebook	47	%39.2
Email	56	%46.7
Youtube	8	%6.7
Googlemeet	36	%30

يوضح الجدول أعلاه المنصات المستخدمة في عملية التعليم عن بعد، حيث نرى Google classroom هي الاكثر استخداما بنسبة 72.5% يليها Email بـ 46.7% ثم Elearning ghardaia بنسبة 43.3% أما Facebook فقدر بنسبة 39.2% ويليها Googlemeet بـ 30% وبعدها منصة Zoom بـ 13.3% وفي الاخير Youtube بنسبة 6.7% ويعود هذا الترتيب إلى بساطة المنصة المستخدمة في التعليم وعدم وجود صعوبات في الولوج إليها.

الجدول رقم (7) يمثل الوسيلة المستعملة للولوج إلى هذه المنصة

	التكرار	النسبة الاجمالية لكل خيار
لوحة الكترونية	8	%6.7
حاسوب	63	%52.5
هاتف	106	%88.3

يوضح الجدول أعلاه الوسيلة المستعملة من طرف الطلبة للولوج إلى المنصة حيث يعتمد أغلبيتهم على الهاتف بنسبة 88.3% يليها جهاز الحاسوب بنسبة 52.5% في حين قدرت نسبة استخدام اللوحة الإلكترونية بـ 6.7% ويعود سبب ارتفاع نسبة الهاتف إلى امتلاك أغلب الطلبة لهذا الجهاز.

الجدول رقم (8) يبين الأوقات المفضلة للولوج إلى المنصة

	التكرار	النسبة الاجمالية لكل خيار
الفترة الصباحية	29	%24.2
فترة ما بعد الظهر	18	%15
الفترة المسائية	101	%84.2

يبين الجدول أعلاه الأوقات المفضلة للولوج إلى منصات التعليم عن بعد، حيث وصلت نسبة المستخدمين في الفترة الصباحية إلى 24.4% أما في فترة ما بعد الظهر فقد قدرت بـ 15% وفي الفترة المسائية فكان نسبة المستخدمين 84.2% ويعود ذلك إلى إتمام كل الالتزامات والارتباطات الشخصية والتفرغ للدراسة.

الجدول رقم (9) يبين تزويد الطلبة بالمعلومات التي تسمح بالتعامل مع المنصة

	التكرار	النسبة
نعم	19	%15.8
لا	30	%25
نوعا ما	71	%59.2
المجموع	120	%100

يمثل الجدول أعلاه ما إن كان الطلبة قد تم تزويدهم بالمعلومات اللازمة للولوج إلى المنصة، حيث كانت نسبة الطلبة المتلقين للمعلومات تقدر بـ 15.8% في حين كانت نسبة الطلبة الذين لم يتلقوا شيئا تقدر بـ 25% أما نسبة الاجابات بنوع ما فقدرت ب 59.2% وذلك يعود إلى عدم تلقيهم القدر الكافي من المعلومات أو اكتسابهم لمعلومات عشوائية من محيطهم الخارجي.

الجدول رقم (10) يبين مدى طرح الطلبة للتساؤلات والاستفسارات

	التكرار	النسبة
نعم	39	%32.5
لا	27	%22.5
أحيانا	54	%45
المجموع	120	%100

يوضح الجدول أعلاه مدى طرح الطلبة للتساؤلات والاستفسارات أثناء التعليم عن بعد، حيث قدرت نسبة الطلبة الذين يقومون بطرح الأسئلة و الاستفسارات باستمرار أثناء التعليم عن بعد بـ 32.5% في حين أن الطلبة الذين يطرحون بشكل أقل ونادرا تقدر بـ 45% أما بالنسبة للطلبة

الذين لا يطرحون أي شيئا فتقدر ب 22.5 % ويعود عدم طرحهم للأسئلة إلى مدى استيعابهم للمادة العلمية أو وجود صعوبة في التواصل مع الاساتذة.

الجدول رقم (11) يبين مناقشة المضامين المقدمة للطلبة مع زملائهم

	التكرار	النسبة
نعم	41	%34.2
لا	25	%20.8
أحيانا	54	%45
المجموع	120	%100

يبين الجدول أعلاه مناقشة المضامين المقدمة للطلبة من خلال التعليم عن بعد ومناقشتهم لهذه المواضيع مع زملائهم، حيث أن نسبة 34.2% يناقشون هذه الدروس بينهم بشكل دائم في حين أن نسبة 20.8% يناقشون المواضيع أحيانا وبشكل أقل، أما نسبة 20.8% فلا يناقشونها تماما، ويعود سبب ذلك إلى محاولة الفهم الافضل للمعلومة لكن هذه المرة من طرف الزملاء ذلك إن لم يتمكن الطالب من استيعابها حين قدمها الاستاذ، أو لمحاولة تقييم ذلك المضمون الذي طرح الاستاذ وطريقة تقديمه من وجهة نظرهم.

الجدول رقم (12) يبين تفاعل الطلبة مع الدروس والمحاضرات

	التكرار	النسبة
نعم	47	%39.1
لا	23	%19.2
أحيانا	50	%41.7

المجموع	120	%100

يبين الجدول أعلاه تفاعل الطلبة مع الدروس والمحاضرات، حيث نرى بأن نسبة 19.2% لا يتفاعلون تماما مع هذه الدروس، في حين أن نسبة 41.7% من الطلبة يتفاعلون لكن ليس بشكل دائم ومستمر، أما بالنسبة للمتفاعلين مع الدروس الموضوعة على المنصات بشكل مستمر فتقدر نسبتهم بـ 39.1%

ويعود عدم التفاعل مع الدروس إما لاستيعابهم الجيد للدروس أو لعدم القدرة على التفاعل بسبب خلل التقني الذي واجههم أثناء ولوجهم للمنصة.

الجدول رقم (13) يبين كيفية تفاعل الطلبة مع الدروس المقدمة

	التكرار	النسبة الاجمالية لكل خيار
الدردشة مع الاساتذة بشكل مباشر	29	%29
الاكتفاء بوضع التعليقات حول الدروس والمحاضرات	47	%47
التواصل المباشر من خلال الفيديوهات المباشرة للأساتذة	12	%12
إرسال ردود فعل عبر الإيميل	36	%36

يبين الجدول أعلاه كيفية تفاعل الطلبة مع الدروس المقدمة، حيث أن 12% من الطلبة يعتمدون التواصل المباشر مع الدروس المقدمة من خلال الفيديوهات المباشرة للأساتذة، في حين أن 29% من الطلبة يتفاعلون من خلال الدردشة مع الاساتذة بشكل مباشر، أما 36% من الطلبة فيكتفون بإرسال ردود فعل عبر الايميل، في حين أن 47% الاخرون يتفاعلون من خلال وضع التعليقات حول الدروس والمحاضرات، ويعود سبب الاختلاف هذا إلى نوع المنصة المستعملة من جهة وإلى طريقة وكيفية رد الأساتذة على تساؤلات الطلبة من جهة اخرى.

الجدول رقم (14) يبين ردود الاساتذة على اسئلة واستفسارات الطلبة

	التكرار	النسبة
سريع و آني	26	%21.6
بطيء	80	%66.7
لا أتلقى ردود فعل أبدا	14	%11.7
المجموع	120	%100

يبين الجدول أعلاه ردود الاساتذة حول تساؤلات الطلبة، حيث أن 21.6% يتلقون ردودا سريعة وآنية، في حين أن 66.7% من الطلبة يتلقون ردودا بطيئة، أما نسبة 11.7% فلا يتلقون ردودا تماما، ويعود السبب في ذلك إلى اختلاف المنصة المستخدمة في عملية التعليم عن بعد وخاصية عملها، وعدم تمكن الاساتذة من الاجابة على كل الاسئلة المطروحة نظرا لكثرتها.

الجدول رقم (15) يبين صعوبات الولوج إلى المنصة التعليمية عن بعد

	التكرار	النسبة
نعم	76	%63.3
لا	44	%36.7

يبين الجدول أعلاه صعوبات الولج إلى المنصة، حيث أن 36.7% لم يجدو صعوبة في الولوج إلى المنصة، في حال أن 63.3% واجهتهم صعوبات في الولوج إليها، ويعود سبب ذلك في الخلل التقني الحاصل على مستوى المنصة التعليمية حيث شهدت توقفا كليا عن العمل في احد الفترات.

الجدول رقم (16) يبين المشاكل التي واجهت الطلبة في الولوج إلى المنصة

	التكرار	النسبة الاجمالية لكل خيار
عدم توفر الانترنت	10	%12.5
نقص تدفق الانترنت	38	%47.5
صعوبة استخدام هذه المنصة	18	%22.5
وجود خلل تقني في منصات التعليم عن بعد	57	%71.3

يوضح الجدول أعلاه المشاكل التي واجهت الطلبة خلال ولوجهم للمنصة التعليمية، حيث أن نسبة 12.5% ارجعوا السبب إلى عدم توفر الانترنت، في حين 47.5% لم يتمكنوا من الولوج إلى المنصة بسبب نقص تدفق الانترنت، أما الطلبة الذين وجدوا صعوبة في استخدام المنصة فقدرت نسبتهم بـ 22.5% ليعود السبب الاكبر في عدم تمكن الطلبة من الولوج إلى المنصة التعليمية هي وجود خلل تقني الذي حدث على مستواها.

المحور الثاني: تأثير التعليم الالكتروني في نسبة التحصيل الأكاديمي للطالب

الجدول رقم(17) يبين تأثير تعليق الدراسة الحضوري على التحصيل الاكاديمي للطالب

	التكرار	النسبة
نعم	42	%35
لا	28	%23,3
نوعا ما	50	%41,7

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن تعليق الدراسة الحضوري أثر على مستوى تحصيل الأكاديمي للطلبة بنسبة 35% في حين أن 41.7 % أثر بشكل نسبي، أما 23,3% فلم يؤثر التعليق على مستواهم التحصيلي الاكاديمي، ويعود ذلك إلى عدم التعود على التقنية التعليمية الجديدة عن بعد، ونقص التفاعل بين الأساتذة والطلبة.

الجدول رقم (18) **يبين توقيت وضع الأساتذة للدروس والمحاضرات عبر منصات التعليم عن بعد.**

	التكرار	النسبة
في الوقت المحدد	45	%38,1
في وقت متأخر	71	%60,2
لا يضعون أي شيء	4	%1,7

يوضح الجدول أعلاه توقيت وضع الأساتذة للدروس والمحاضرات على منصات التعليم عن بعد حيث أن 60,2% من الطلبة يرون بأن الدروس توضع في وقت متأخر، من جهة اخرى فإن 38,1% من الطلبة يرون بأن الاساتذة يضعون الدروس في الوقت المحدد، أما 1,7% من الطلبة فيرون أن الاساتذة لا يضعون أي شيء، ونفسر ذلك في أن الاساتذة لا يتقنون استخدام الجيد للمنصة أم أن هناك أعطالا تقنية واجهتهم في الولوج إليها.

الجدول رقم (19) **يبين الاعتماد على المصادر الخارجية في فهم المضامين العلمية**

	التكرار	النسبة
نعم	56	%46,7
لا	17	%14,1
أحيانا	47	%39,2

يوضح الجدول أعلاه مدى اعتماد الطلبة على المصادر الخارجية في فهم المضامين العلمية، حيث نلاحظ أن 46,7% من الطلبة يعتمدون في فهمهم على مصادر خارجية بشكل مستمر، في حين أن 39,2% من الطلبة يعتمدون على المصادر الخارجية بشكل نسبي، أما 14.1% من الطلبة لا يعتمدون في فهمهم على أي مصادر خارجية، ويعود ارتفاع نسبة المعتمدين على المصادر إلى عدم استيعابهم للموضوع المطروح خاصة الموجودة منهم بصيغة ال PDF، أو لرغبتهم في الاحاطة أكبر به والحصول على قدر أكبر من المعلومات.

الجدول رقم (20) يبين تصفح الطلبة للمحاضرات التي يضعها الأساتذة عبر منصات التعليم عن بعد

	التكرار	النسبة
دائما	30	% 24,9
غالبا	45	%37,4
أحيانا	35	%29,5
نادرا	10	%8,2

يوضح الجدول أعلاه تصفح الطلبة للمحاضرات التي يضعها الاساتذة عبر منصات التعليم عن بعد، حيث بلغت نسبة المتصفحين بشكل دائم 24.9% وقدرت نسبة المتصفحين غالبا بـ 37.4% في حين أن 29.5% من الطلبة يقومون أحيانا بتصفح المحاضرات الموضوعة على المنصة، أما 8.2% فيكتفون بتصفحها بشكل نادر، و يعود ارتفاع عدد متصفحي المنصات بشكل مستمر إلى الحرص على المتابعة الدائمة للدروس والمحاضرات بشكل دوري.

الجدول رقم (21) يبين صيغة المحتوى التعليمي الذي يقدمه الأستاذ من خلال التعليم عن بعد.

	التكرار	النسبة
واضح	22	%18,3
معقد	24	%20
سطحي	48	%40
غير مقنع	26	%21,7

يوضح الجدول أعلاه صيغة المحتوى التعليمي الذي يقدمه الأستاذ من خلال التعليم عن بعد حيث نجد أن 18.3% من الطلبة يرون بأن المحتوى واضح ومفهوم في حين أن 20%من الطلبة يرونه معقد، أما 40% فيبدوا لهم المحتوى التعليمي الذي يتم وضعه على المنصة سطحي، وأن 21.7% اعتبروه غير مقنع، ويعود سبب ارتفاع الطلبة الذين يرون بأن المضمون الموضوع سطحي هو أن أغلب الاساتذة اكتفوا بوضع الدروس بصيغة مكتوبة دون شرح.

الجدول رقم (22) يبين تقييم الأستاذ لمجهود الطلبة الدراسي في التعليم عن بعد.

	التكرار	النسبة
يعكس مستواك الحقيقي	32	%31,4
لا يتمتع بالمصداقية	88	%68,6

نلاحظ في الجدول أعلاه تقييم الأساتذة لمجهود الطلبة الدراسي في التعليم عن بعد حيث أن 31.4% من الطلبة يرون بأن تقييم الأساتذة لمجهودهم خلال التعليم عن بعد يعكس مستواهم الحقيقي، في حين أن 68.6% يرون بأن تقييم الاساتذة لمجهوداتهم لا يتمتع بالمصداقية، ويعود ذلك إلى أن التعليم عن بعد لا يمنح الفرصة للطالب للتفاعل وطرح مهاراته في التواصل مثلما يمنحها التعليم التقليدي، خاصة في غياب العمل التطبيقي الذي كان يسمح للطالب بإبراز مهاراته في انتقاء المعلومات وتحريرها على شكل بحث، ليبرز مهارته في الإلقاء وطرح الموضوع أمام زملائه.

المحور الثالث: رضى الطلبة عن العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا.

الجدول رقم (23) يبين مدى مساهمة التعليم عن بعد في استدراك المناهج التعليمية المتأخرة في ظل جائحة كورونا.

	التكرار	النسبة
نعم	46	%38.7
لا	74	%61.3

نلاحظ في الجدول أعلاه مدى مساهمة التعليم عن بعد على استدراك المناهج التعليمية المتأخرة في ظل جائحة كورونا حيث أن 38.7% من الطلبة يرون بأن التعليم عن بعد مكنهم من استدراك المناهج التعليمية المتأخر بفعل الجائحة، في حين أن 61.3% يرون بأن التعليم عن بعد لم يستدرك المناهج التعليمية المتأخرة، و يعود ذلك إلى المدة الطويلة التي انقطعت الدراسة فيها من جهة، وإلى كثرة الدروس وتراكمها من جهة اخرى.

الجدول رقم (24) يبين امكانية إطلاع الطلبة على المواد المتعلقة بالتخصص.

	التكرار	النسبة
نعم	94	%77,8
لا	26	%22,2

نلاحظ في الجدول أعلاه المتمثل في امكانية إطلاع الطلبة على المواد المتعلقة بالتخصص، حيث أن 22,2% من الطلبة لم يتمكنوا من الاطلاع على جميع المواد المتعلقة بتخصصهم، في حين أن 77,8 % تمكنوا من الاطلاع على جميع المواد المقدمة، وذلك بعد اعتماد الاساتذة على منصات اخرى غير المنصة التابعة للجامعة لوجود أعطاب فيها، ما سهل على الطلبة سهولة الاطلاع على جميع المحاضرات من خلال منصات خصصت لذلك.

الجدول رقم (25) يبين مدى استيعاب الطلبة للمحاضرات عن طريق التعليم عن بعد مقارنة بالتعليم التقليدي.

	التكرار	النسبة
نعم	7	%5
لا	72	%60,5
نوعا ما	41	%34,5

نلاحظ في الجدول أعلاه والمتمثل في مدى استيعاب الطلبة للمحاضرات عن طريق التعليم عن بعد مقارنة بالتعليم التقليدي، حيث نجد أن 5% من الطلبة تمكنوا من استيعاب المحاضرات الموضوعة على المنصة بشكل تام، في حين أن 34.5% من الطلبة استوعبوها بشكل نسبي، أما 60.5% من الطلبة فلم يتمكنوا من استيعاب المحاضرات المطروحة على منصات التعليم عن بعد، ويعود ذلك إلى كون عملية التعليم عن بعد عملية جديدة على الطلبة من جهة، وحضور الاستاذ شخصيا و بشكل مباشر يسمح بتقديم قدر أكبر من المعلومات التي يضعها على منصات التعليم عن بعد، أي أن التفاعل المباشر كان أكثر فعالية مقارنة بالتعليم الرقمي ما أثر بشكل واضح على التحصيل الاكاديمي للطالب.

الجدول رقم(26) يبين تقييم الطلبة للمحتوى التعليمي الالكتروني مقارنة بنظيره التقليدي.

	التكرار	النسبة
مرن	16	%13,6
تفاعلي	40	%32,2
معقد	64	%54,2

نلاحظ في الجدول أعلاه تقييم المحتوى التعليمي الالكتروني مقارنة بنظيره التقليدي حيث نجد أن 54,2% من الطلبة يجدون التعليم الالكتروني معقدا مقارنة بالتقليدي، في حين أن 32,2% من الطلبة يرونه تفاعليا مقارنة بالتعليم التقليدي، أما 13,6% من الطلبة فيرون بأن التعليم الالكتروني مرن مقارنة مع نظيره التقليدي، ويعود ذلك إلى كون التعليم عن بعد أسلوبا جديدا لم يعتد الطالب عليه بعد، واعتماد اغلب الاساتذة على وضع دروسهم على المنصة بصيغة PDF ما جعل فهمها واستيعابها صعبا على الطلبة.

الجدول رقم(27) يبين الشعور النفسي للطالب أثناء استخدام المنصة التعليمية.

	التكرار	النسبة
المتعة	16	%11,9
القلق	83	%70,3
الراحة النفسية	21	%17,8

لاحظنا في الجدول في الجدول أعلاه الذي يبين الشعور النفسي للطالب أثناء استخدام المنصة التعليمية، حيث نجد أن 11,9% من الطلبة يشعرون بالمتعة أثناء استخدامهم لهذه المنصة، في حين أن 17,8% من الطلبة يشعرون بالراحة النفسية، أما 70,3% من الطلبة فيشعرون بالقلق حين يستخدمون المنصة، وهذا يرجع الى المدة الطويلة التي يقضيها الطالب أمام الأجهزة الالكترونية والصعوبات التي تواجهه أثناء ولوجه للمنصة ونقص تدفق الانترنت كلها أسباب تبعت بالاكتئاب والقلق.

الجدول رقم(28) يبين إمكانية تعويض التعليم عن بعد للتعليم التقليدي مستقبلا.

	التكرار	النسبة
نعم	54	%44,9
لا	66	%55,1

نلاحظ في الجدول اعلاه امكانية تعويض التعليم عن بعد للتعليم التقليدي مستقبلا حيث نجد أن 44,9% من الطلبة يرون بأن التعليم عن بعد يمكن أن يعوض التعليم التقليدي، في حين أن 55,1% من الطلبة يرون بأن التعليم الإلكتروني لن يتمكن من تعويض التعليم التقليدي مستقبلا، ويعود ذلك إلى أن بعض المقاييس لا يمكن أن تدرس عن بعد من جهة، وضعف المنظومة التعليمية في الجزائر من جهة اخرى وصعوبة تبنيها لمثل هذه الاساليب التعليمية الجديدة لضعف الوسائل والمناهج التعليمية المتبعة الذي كان سببا في ضعف مستوى التحصيلي للطالب.

ويسمح التعليم التقليدي للطلبة بالتفاعل مع الاساتذة بشكل أكبر مقارنة بالتعليم الالكتروني الذي أثر سلبا على استيعاب الطالب للدروس والمحاضرات، مع كثرة الصعوبات التقنية التي تواجهه أثناء تلقيه لهذه المعلومات على غرار نقص تدفق الانترنت.

الجدول رقم (29) يبين مقارنة التعليم الإلكتروني بنظيره التقليدي

	التكرار	النسبة
نعم	21	%16,8
لا	99	%83,2

يوضح الجدول أعلاه مقارنة التعليم الإلكتروني بنظيره التقليدي حيث يرى 16,8% من الطلبة أن التعليم الالكتروني أفضل مقارنة بالتعليم التقليدي، في حين أن 83,2% من الطلبة يرون بأن التعليم الالكتروني لا يمكن أن يكون أفضل من نظيره التقليدي ويعود ذلك لعدة أسباب كما يوضحه الجدول (30):

	التكرار	النسبة الاجمالية لكل خيار
تدني الثقافة الالكترونية لدى الطالب	47	%47
عدم امتلاك جهاز يسمح لك بالتواصل الالكتروني	13	%13
تفضيل نموذج التعليم التقليدي	67	%67
عدم توفر الانترنت	42	%42

يوضح الجدول أعلاه الاسباب التي تجعل امكانية تعويض التعليم عن بعد لنظيره التقليدي صعب التحقيق، حيث يرى 47% من الطلبة أن السبب يعود لتدني الثقافة الالكترونية لدى الطالب، في حين أن 13% من الطلبة يرجعون السبب إلى عدم امتلاكهم لجهاز يسمح لهم بالتواصل الالكتروني، أما 67% فيفضلون نموذج التعليم التقليدي، ونسبة 42% يرون بأن عدم توفر الانترنت هو السبب، ويعود ذلك إلى عدم اعتماد الجامعة إلى إعداد دورات وتكوينات للطلبة تطرح فيها أهم أساسيات التعليم الرقمي للتزويد الطالب بالمعلومات الكافية قبل العمل بها.

الجدول (31) يبين تجربة جامعة غرداية في استخدام تقنية التعليم عن بعد.

	العدد	النسبة
جيدة	6	%4,3
متوسطة	61	%51,7
ضعيفة	44	%37,1
منعدمة	9	%6,9

نلاحظ في الجدول أعلاه تجربة جامعة غرداية في استخدام تقنية التعليم عن بعد حيث نجد أن 4,3% من الطلبة يرون بأن التجربة جيدة، في حين يرى 6,9% من الطلبة أن التجربة كانت منعدمة، أما 37,1% فيرون بأنها كانت تجربة ضعيفة، واعتبرها 51.7% من الطلبة تجربة متوسطة، ويعود سبب ذلك إلى كونها تقنية جديدة تعتمد لأول مرة في جامعة غرداية كأول تجربة وغياب التنسيق ، مع وجود بعض العراقيل التقنية خلال الولوج إلى المنصات.

تحليل نتائج استبيان الاساتذة:

1) تحديد الخصائص العامة لمجتمع البحث

الجدول رقم (32) يوضح توزيع أفراد العينة وفق متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	7	%70
أنثى	3	%30
المجموع	10	%100

يوضح الجدول أعلاه متغير الجنس لدى أفراد العينة، حيث نرى بأن 70% من الاساتذة هم ذكور ويمثلون الاغلبية، في حين أن نسبة الاناث تقدر بـ 30% ويعود ذلك إلى وجود العنصر الذكوري بشكل أكبر بجامعة غرداية.

الجدول رقم(33) يمثل متغير السن لدى أفراد العينة

	التكرار	النسبة
أقل من 30	0	%0
34 – 30	2	%20
39 – 35	3	%30
40 فما فوق	5	%50

يوضح الجدول أعلاه متغير السن بالنسبة لأفراد العينة، حيث أن الفئة العمرية أقل من 30 سنة تقدر بـ 0% في حين أن الفئة من 30 إلى 34 سنة تمثل نسبة 20% فيما تقدر الفئة من 35 إلى 39 سنة بـ

30% وأما الفئة العمرية من 40 فما فوق فتمثل 50%، حيث يعتبر السن الافتراضية لأغلب الاساتذة الجامعيين.

الجدول رقم (34) يمثل الدرجة العلمية لدى أفراد العينة

	التكرار	النسبة
مساعد ب	1	%10
مساعد أ	1	%10
محاضر ب	1	%10
محاضر أ	7	%70
بروفيسور	0	%0

يوضح الجدول أعلاه الدرجة العلمية لأفراد العينة، حيث أن درجة مساعد ب تقدر بـ 10% في حين ان درجة مساعد أ تمثل نسبة 10% أما درجة محاضر ب فتقدر ب 10% و محاضر ب بنسبة 70% في حين أن درجة بروفيسور تمثل نسبة 0% ما يعني أن أغلب الاساتذة بتخصص الاعلام والاتصال برتبة محاضر أ.

الجدول رقم (35) يمثل الخبرة المهنية لدى أفراد العينة

	التكرار	النسبة
أقل من سنة	1	%10
من سنتين إلى 4 سنوات	4	%40
من 5 سنوات إلى 9 سنوات	4	%40
10 سنوات فما فوق	1	%10

يمثل الجدول أعلاه متغير الخبرة المهنية لدى افراد العينة، حيث الاساتذة ذي الخبرة الاقل من سنة تقدر نسبتهم ب 10% في حين أن الاساتذة الذين يملكون خبرة من سنتين إلى 4 سنوات تقدر نسبتهم ب 40% أم الاساتذة الذين تتراوح خبرتهم المهنية من 5 إلى 9 سنوات فيمثلون نسبة 40% في حين أن 10% تمثل الاساتذة الذين يملكون خبرة 10 سنوات فما فوق، ما يعني أن أغلب الاساتذة بتخصص الاعلام والاتصال تتراوح خبرتهم من سنتين إلى تسع سنوات.

المحور الأول: التعليم الالكتروني لدى الأساتذة

الجدول رقم (36) يبين المنصات المستخدمة في عملية التعليم عن بعد

	التكرار	النسبة الاجمالية لكل خيار
E-learning ghardaia	9	%90
Google classroom	10	%100
Facebook	2	%20
Email	6	%60
Youtube	0	%0
Googlemeet	3	%30
Zoom	1	%10

يوضح الجول أعاه المنصات التي يستخدمها الاساتذة في عملية التعليم عن بعد، حيث نرى بأن 90% من الاساتذة يعتمدون على E-learning ghardaia في حين أن جميع الاساتذة يستعملون Google classroom بنسبة 100% أما Facebook فيستعمله 20% من الاساتذة، في حين أن Email يستعمله 60%

وبالنسبة ل Googlemeet فبنسبة 30% في حين ان منصة Zoom تستخدم بنسبة 10% وقدرت نسبة استعمال الاساتذة لمنصة Youtube بـ 0%.

ويعود اختيارهم لمنصة E-learning ghardia إلى فرض الجامعة للأساتذة باستعمالها لتوحيد العمل وامكانية تقييم تقدم عمل الاساتذة، وبعد العطب الحاصل بها توجه أغلب الاساتذة لاعتماد منصة Google classroom كونها المنصة الاسهل و المخصصة للتعليم عن بعد.

الجدول رقم (37) الوسائل المستعملة للولوج إلى المنصات

	التكرار	النسبة الاجمالية لكل خيار
هاتف	5	%50
لوحة الكترونية	2	%20
حاسوب	9	%90
كمبيوتر ثابت	1	%10

يوضح الجدول أعلاه الوسائل التي يستعملها الاساتذة في الولوج إلى المنصات التعليمية، حيث نرى بأن 50% من الأساتذة يستعملون الهاتف في الولوج إليها، أما بالنسبة للوحة الالكترونية فكانت نسبتهم تقدر ب 20% في حين أن الاساتذة الذين يستعملون الحاسوب للولوج إلى المنصات تقدر نسبتهم ب90% أما 10% من الاساتذة فيستعملون الكمبيوتر الثابت، ويعود ذلك إلى اكتساب أغلب الاساتذة لأجهزة الحاسوب وسهولة اعداد الدروس و رفعها مباشرة على المنصة.

الجدول رقم (38) يبين الصيغة التي توضع المحاضرات بها على المنصات

	التكرار	النسبة الاجمالية لكل خيار
Power point	3	%30
Pdf	10	%100
Word	3	%30
Video	3	%30

يوضح الجدول أعلاه الصيغ التي يضع بها الاساتذة دروسهم على المنصة، حيث أن 30% من الاساتذة يعتمدون صيغة Power point في حين أن نسبة 100% يستعملون صيغة Pdf في وضع دروسهم و محاضراتهم، أما بالنسبة لصيغة Word ف 30% و صيغة الفيديو فيعتمده الاساتذة بنسبة 30%، ويعود ذلك إلى كون المنصة تسمح بوضح المحاضرات و الدروس على شكل PDF فقط.

الجدول رقم (39) يبين الأوقات المفضلة للولوج إلى المنصة

	التكرار	النسبة
الفترة الصباحية	1	10%
فترة ما بعد الظهر	1	10%
الفترة المسائية	8	80%

يوضح الجدول أعلاه الاوقات المفضلة للأساتذة للولوج إلى هذه المنصة، حيث أن 10% يفضلون الفترة الصباحية، في حين أن 10% يستخدمون المنصة في فترة ما بعد الظهر، أما 80% فيفضلون الفترة المسائية، وذلك يعود إلى انهاء كا ارتباطاتهم والتفرغ لرفع الدروس ةتقييم الاعمال.

الجدول رقم (40) يبين امكانية تلقي دورات تدريبية في مجال التعليم عن بعد

	التكرار	النسبة
نعم	10	%100
لا	0	%0

يوضح الجدول أعلاه ما إن كان الاساتذة قد تلقوا دورات تكوينية في مجال التعليم عن بعد، حيث أن الذين لم يتلقوا دورات تكوينية بلغت نسبتهم 0% في حين أن الذين تلقوا دورات تدريبية في هذا المجال تقدر بنسبتهم بـ 100%، ويعود ذلك للدورات التي قدمتها الجامعة للأساتذة حول استعمال المنصة و كيفية رفع الدروس بها، و تحديد طرق تنقيط أعمال الطلبة.

الجدول رقم (41) يبين مصدر التدريبات المتلقات من طرف الاساتذة

	التكرار	النسبة
دورات تدريبية على مستوى الجامعة	6	%60
دورات تدريبية خارجية	0	%0
دورات على الانترنت	4	%40

يمثل الجدول أعلاه مصادر الدورات التدريبية التي تلقاها الاساتذة في مجال التعليم عن بعد، حيث نرى بأن 60% من الاساتذة قد تلقوا دورات تدريبية على مستوى الجامعة، في حين أن 40% من الاساتذة تلقوا دورات عبر الانترنت، أما بالنسبة للذين تلقوا دورات تدريبية خارجية فقدرت نسبتهم بـ 0%.

الجدول رقم (42) يبين مدى صعوبة الولوج إلى المنصة التعليمية الرقمية

	التكرار	النسبة
نعم	6	%60
لا	1	%10
نوعا ما	3	%30

يوضح الجدول أعلاه مدى الصعوبة التي تلقاها الاساتذة في الولوج إلى المنصة، حيث أن 60% واجهوا صعوبات بشكل دائم، في حين أن 30% واجهتهم مشاكل بشكل نسبي، أما 10% من الاساتذة فلم تواجههم مشاكل إطلاقا، ويعود ذلك للأعطال التي حدثت على مستواها في بعض الفترات.

الجدول رقم (43) يبين الصعوبات التي واجهت الاساتذة في الولوج إلى المنصة

	التكرار	النسبة الاجمالية لكل خيار
عدم توفر الانترنت	2	%22.2
نقص تدفق الانترنت	6	%66.7
صعوبة استخدام هذه المنصة	1	%11.1
وجود خلل تقني في منصات التعليم عن بعد	9	%100

يوضح الجدول أعلاه الصعوبات التي واجهات الاساتذة أثناء ولوجهم إلى المنصة، حيث أن 22.2% من الاساتذة يرون أن عدم توفر الانترنت هو السبب، في حين أن 66.7% يرجعونه إلى نقص تدفق الانترنت، و أن 11.1% قالوا بأن هنالك صعوبة في استخدام المنصة، أما 100% من الاساتذة فيرجعون السبب إلى وجود خلل تقني في منصات التعليم عن بعد.

المحور الثاني: اتجاهات الاساتذة نحو التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا

الجدول رقم (44) يبين اتجاهات الاساتذة نحو التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا

	موافق		محايد		غير موافق	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ساعد التعليم الالكتروني في ايصال المعلومة بشكل أفضل	5	%50	4	%40	1	%10
لا يوجد تجاوب من طرف الطلبة من حيث التفاعل مع المحتوى التعليمي عبر منصات التعليم عن بعد	4	%40	1	%10	5	%50
المساعدة التي يتلقاها الطالب خلال التعليم عن بعد هي نفسها التي يتلقاها أثناء التعليم التقليدي	3	%30	1	%10	6	%60
أحس بالرضا اتجاه المحتوى التعليمي الذي قدمته خلال عملية التعليم عن بعد	7	%70	0	%0	3	%30
التعليم الإلكتروني ساعدني على استدراك المناهج التعليمية المتأخرة في ظل جائحة كورونا	8	%80	0	%0	2	%20
المحتوى التعليمي الالكتروني يعتبر تفاعليا	4	%40	2	%20	4	%40

أكثر مقارنة بنظيره التقليدي						
المحتوى التعليمي الإلكتروني يعتبر معقدا مقارنة بالتعليم التقليدي	4	%40	1	%10	5	%50
تطبيق الجوانب العملية الميدانية صعب جدا في عملية التعليم عن بعد	6	%60	2	%20	2	%20

التعليم عن بعد سيعوّض التعليم التقليدي مستقبلا	5	%50	2	%20	3	%30
سهّل التعليم عن بعد عملية تقييم الطلبة مقارنة بنظيره التقليدي	2	%20	2	%20	6	%60
التعليم الحضوري أكثر مصداقية من التعليم الإلكتروني	7	%70	2	%20	1	%10
لا يملك الاساتذة خبرة مسبقة في التعليم الإلكتروني	6	%60	2	%20	2	%20
التعليم عن بعد يعتبر أكثر فعالية من التعليم التقليدي من حيث تحقيق أهدافه	3	%30	1	%10	6	%60
ساهم التعليم الالكتروني في تنمية مهارات الأساتذة في التعامل مع الوسائل التكنولوجية	10	100%	0	%0	0	%0
نظام التعليم الالكتروني هو نظام فاشل	1	10%	5	%50	4	%40

يمثل الجدول أعلاه اتجاهات الاساتذة نحو التعليم عن بعد، حيث ان السؤال الاول من المحور عن مساعدة التعليم عن البعد للأساتذة في ايصال المعلومة بشكل أفضل، فأجاب 50 % بالموافقة، وذلك

يعود لسهولة وضع الدروس والمحاضرات في الموقع، في حين أن 40 %بالحياد كانوا محايدين، أما 10% فكانوا غير موافقين، وذلك بسبب الصعوبات التي واجهتهم خاصة وأن بعض المقاييس لا يمكن أن تدرس عن بعد دون تطبيق.

السؤال الثاني تحدث عن عدم وجود تجاوب من الطلبة من حيث التفاعل مع المحتوى التعليمي الذي يوضع على المنصة، فأجاب 40% بالموافقة، و 10% بالحياد، أما 50% فكانوا غير موافقين، و ذلك يعود ذلك لعدم وجود ردود أو استفسارات من الطلبة فأغلبيتهم يكتفون بالتلقي دون رجع الصدى.

السؤال الثالث تحدث عن المساعدة التي يتلقها الطالب أثناء التعليم عن بعد وهل هي نفسها أثناء التعليم التقليدي، فأجاب 30% بالموافقة، و10% بالحياد، أما 60% فكانوا غير موافقين، وسبب ذلك أن التعليم التقليدي كان يتيح الفرصة للأساتذة بتوجيه وتصحيح أخطاء الطلبة خاصة في حصص الاعمال التوجيهية من خلال القاء البحوث الموزعة عليهم، غير أن التعليم عن بعد سمح بتصحيحها وتنقيطها فقط.

السؤال الرابع تحدث عن الرضا الذي يحس بها الاستاذ تجاه المحتوى التعليمي الذي قدمه خلال التعليم عن بعد، فأجاب 70% بالموافقة، و%0 بالحياد، أما 30% فكانوا غير موافقين، وذلك يعود إلى أن الاساتذة وضعوا كل الدروس والمحاضرات بشكل كامل ومنظم تسمح بالوصول إليها لكن الاعطاب التي واجهتهم وصعوبة تواصل الطلبة معهم جعلت نسبة 30% غير راضين عن ما قدموه.

السؤال الخامس تحدث عن مدى مساعدة التعليم عن بعد للأساتذة في استدراك المناهج التعليمية المتأخرة بسبب جائحة كورونا، فأجاب 80% بالموافقة، و%0 بالحياد، أما 20% فكانوا غير موافقين، ويعود ذلك إلى أن التعليم سمح بوضع جميع الدروس والمحاضرات على المنصة ما ساعد على استدراك الدروس المتأخرة بفعل الجائحة، في حين يرى 20% أن وضعها دون شرح لا يعتبر استدراكا للدروس بقدر ما يعتبر حشوا.

السؤال السادس اعتبر التعليم الالكتروني تفاعليا مقارنة بنظيره التقليدي، فأجاب 40% بالموافقة، و20% بالحياد، أما 40% فكانوا غير موافقين، ويعود ذلك لنوع المنصة المستخدمة من طرف الاساتذة، حيث أن اغلبية الاساتذة الذين استعملوا منصة Google classroom تمكنوا من

التواصل والتفاعل مع طلبتهم بشكل سريع وسهل على خلاف المنصات الاخرى التي شهدت عدة أعطاب خلال الفترة التعليمية.

السؤال السابع اعتبر التعليم الالكتروني معقدا مقارنة بالتعليم التقليدي، فأجاب 40% بالموافقة كونه طريقة جديدة تطبق لأول مرة على مستوى الجامعة، و10% بالحياد، أما 50% فكانوا غير موافقين، نظرا لمواكبتهم لتكنولوجيات العصر وتمكنهم من التعامل مع هكذا منصات.

السؤال الثامن تطرق إلى ان تطبيق العملية الميدانية صعب جدا في التعليم عن بعد، فأجاب 60% بالموافقة، و20% بالحياد، أما 20% فكانوا غير موافقين، ويعود ذلك للغياب التام للعمل التطبيقي الميداني فقد اكتفوا بتقييم الاعمال المقدمة على المنصة على الشكل المكتوب ما يصعب تحديد المستوى الحقيقي للطالب.

السؤال التاسع يرى بأن التعليم عن بعد سيعوض التعليم التقليدي مستقبلا، فأجاب 50% بالموافقة، و20%بالحياد، أما 30% فكانوا غير موافقين، وذلك يعود إلى سهولة العمل و التواصل مع الطلبة خاصة و أننا متأخرون مقارنة بالدول المتقدمة التي استخدمت مثل هذه الانظمة التعليمية قبل ظهور الجائحة والذي يعتبر مواكبة للعصرنة والتطور التكنولوجي.

السؤال العاشر تحدث عن تسهيل عملية تقييم الطالب في التعليم عن بعد مقارنة بالتعليم التقليدي، فأجاب 20% بالموافقة، و 20% بالحياد، أما 60 %فكانوا غير موافقين.

السؤال الحادي عشر يرى بأن التعليم الحضوري أكثر مصداقية من التعليم الالكتروني، فأجاب70% بالموافقة، و20% بالحياد، أما 10% فكانوا غير موافقين، وسبب ذلك يعود إلى التفاعل الكبير والمتواصل بين الاساتذة و الطلبة و امكانية نقل الرسالة التعليمية بشكل واضح مع امكانية التوضيح و الشرح والتعمق في حال وجود ابهام، وهذا خلافا عن التعليم عن بعد الذي انعدم فيه الشرح المعمق بشكل كلي.

السؤال الثاني عشر يرى بأن الاستاذ لا يملك خبرة مسبقة في التعليم عن بعد، فأجاب 60% بالموافقة، و20% بالحياد، أما 20% فكانوا غير موافقين، وسبب ذلك يعود إلى تمكن الاساتذة من التعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة وامتلاكهم لعدة معلومات حول هذه المنصات مسبقا.

السؤال الثالث عشر يرى بأن التعليم عن بعد أكثر فعالية من التعليم التقليدي من حيث تحقيق الاهداف، فأجاب 30% بالموافقة، و10% بالحياد، أما 60% فكانوا غير موافقين، ويعود ذلك إلى النتائج الضعيفة و المتوسطة التي حققها الطلبة و التي تعكس مدى وصول الرسالة التعليمية التي يهدف الاستاذ لإيصالها، ما يعني أن التعليم التقليدي كان اكثر فعالية.

السؤال الرابع عشر يرى بأن التعليم عن بعد ساهم في تنمية مهارات الاساتذة في التعامل مع الوسائل التكنولوجية، فأجاب 100% بالموافقة، و0% بالحياد، أما 0% فكانوا غير موافقين، وسبب ذلك يعود إلى فرض وسائل تعليمية حديثة بعيدة عن الاسلوب التعليمي التقليدي، والتي يعتمد فيها الاساتذة بشكل كلي على الوسائل التكنولوجية و المنصات الرقمية، ما أكسبهم المهارة التامة في التعامل معها.

السؤال الاخير اعتبر نظام التعليم عن بعد نظاما فاشلا، فأجاب 10% بالموافقة كونه لم يحقق الاهداف الامروجة من الاستاتذة، و50% بالحياد، أما 40% فكانوا غير موافقين كونه أسلوبا جيدا فقط يحتاج إلى تحسين وتعديل وليس بالفاشل.

نتائج التحليل:

من خلال تحليل الاستبيان الموزع على كل من الطلبة و الاساتذة بجامعة غرداية تخصص اعلاو واتصال توصلنا إلى مجموعة من النتائج وهي:

رغم حداثة نظام التعليم عن بعد في جامعة غرداية إلا أنه قام بدور فعال في مساعدة الاساتذة في ايصال المعلومة العلمية للطالب في ظل الظروف الصحية بفعل الجائحة، رغم العوائق التي واجهتهم أثناء ولوج أو استخدام هذه المنصة سواء التقنية منها أو المتعلقة بسوء التسيير.

لم يكن تفاعل الطلبة والاساتذة عبر منصات التعليم عن بعد بنسبة كبيرة، وذلك يعود لعدم معرفة التعامل معها خصوصا وأنها عرفت خللا تقنيا منع أغلب الطلبة من الولوج والتفاعل.

من جهة أخرى كانت ردود الاساتذة على تساؤلات و استفسارات الطلبة بشكل بطيء ومتأخر أو عدم الرد بتاتا تأثير سلبي في نفسية الطالب ما قلل من تفاعله مع المحاضرات و الدروس الموضوعة على المنصة.

و من الاسباب التي كانت سببا في نقص التفاعل هو عدم امتلاك كل الطلبة للأجهزة تسمح لهم بالولوج إلى المنصة و التفاعل مع المحاضرات و الدروس المطروحة.

أما بالنسبة للرضى، فلم يكن الاساتذة والطلبة راضين جدا على العملية التعليمية عن بعد وذلك راجع إلى عدة أسباب وهي:

أن المحاضرات والدروس التي كان الاساتذة يضعونها على المنصة كانت تقدم بشكل متأخر ما يصعب على الطالب استيعابها وتحضيرها من جهة والاستفسار عن الغموض فيها من جهة اخرى.

وقد أثر أيضا التعليم عن بعد في عملية تقييم الاساتذة للطلبة والتي لا تعكس المستوى الحقيقي لهم، ويكمن الخلل في أن التعليم التقليدي كان يمنح الفرصة للطالب بالتفاعل بشكل مباشر واظهار امكانياته وابداعاته في تقديم البحوث والاعمال التطبيقية، في حين أن التعليم عن بعد قد أنقص من هذه العملية وبالتالي لم يتمكم الطالب من تقديم أفضل ما لديه ما جعل تقييمه يقل، وهذا ما لم يرضهم تماما.

أما بالنسبة للأساتذة فكان الخلل التقني على المنصة هو السبب الاكبر في عدم رضاهم، فعدم تمكنهم من وضع المحاضرات في الوقت المحدد أثر جدا على الطلبة مما جعل الطرفين غير راضين عن مثل هذه الاعطاب.

أثر التعليم الإلكتروني بشكل نسبي في المستوى التحصيلي للطالب ويعود ذلك إلى أن التعليم عن بعد يعتمد على وضع الدروس على المنصة مكتوبة على صيغة Word أو Pdf ما صعب على الطالب عملية الفهم والاستيعاب بعدما كان التعليم الحضوري يمنحه الفرصة داخل القاعة لطرح أي تساؤل واستفسار حول الموضوع المطروح، كما يمكن الاساتذة من معرفة من قام باستيعابها ومن لم يتمكن ليعيد الشرح من جديد، وهذا ما لم يتوفر في عملية التعليم عن بعد.

وكان للأعطال التقنية أيضا دور في تدني التحصي الاكاديمي للطالب، فعدم توفر الانترنت أو نقص تدفقها أو عدم امتلاكه لجهاز يمكنه من الولوج إلى المنصة ومتابعته للدروس المطروحة بشكل دائم أثر بشكل كبير على مستواه التعليمي.

خـــاتمة

خاتمة:

كان الهدف من هذه الدراسة هو معرفة اتجاهات الطلبة والاساتذة نحو عملية التعليم عن بعد والذي تم اعتمادها كأسلوب جديد نظرا للظروف الصحية التي فرضتها جائحة كورونا.

وقد تطرقت الدراسة إلى مدى تمكن الأساتذة من نقل المعلومة العلمية إلى الطلبة من خلال منصات التعليم الرقمية، ومدى تفاعلهم معها، ورضاهم عنها، وامكانية اعتماد هذا الاسلوب التعليمي الحديث مستقبلا نظرا للتطور التكنولوجي الذي يشهده العالم، والتحول من النظام الورقي التقليدي إلى النظام الرقمي.

ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى أن اتجاهات الطلبة والاساتذة نحو التعليم عن بعد اجمعت بنسبة كبيرة على عدم رضاها عن هذا الاسلوب التعليمي لوجود عوائق تسببت في التأثير على ايصال المعلومة بشكل واضح من طرف الاساتذة من جهة، وعلى مدى استيعاب الطالب لهذه المعلومة من جهة اخرى، والذي بدوره أثر على هذا الاخير بشكل سلبي في تحصيله الاكاديمي.

ولم يتمكن الطلبة من ابراز مستواهم الحقيقي كما كان الحال في التعليم التقليدي الذي كان يمنح للطلبة الفرصة لإبراز وتطوير مستواهم من خلال العمل الميداني والبحوث التطبيقية والابداع في طريقة عرضها، خلافا عن التعليم الالكتروني الذي اكتفى بوضعها على المنصة بشكل مكتوب فقط.

كما أن التعليم الإلكتروني اعتمد بشكل كبير على وضع الدروس والمحاضرات على المنصة بالصيغة المكتوبة والتي لم يتمكن الطلبة من استيعابها نظرا لعدم وجود شرح معمق وفضاء تفاعلي بين الاستاذ والطالب كما كان يحدث في التعليم الحضوري.

اقتراحات :

1. تحسين قاعدة البيانات الرقمية للمنصات التعليمية الجامعية، وتعيين فريق مخصص في مجال الاعلام الآلي لتسيير المنصة واصلاح الاعطال فيها بشكل مباشر وسريع.
2. اقامة دورات تكوينية للأساتذة والطلبة في التعامل مع هذه المنصات.
3. تبني الدولة لمشروع التعليم الالكتروني بشكل جدي وتطويره بما يواكب تكنولوجيات العصر.
4. الاعتماد على طريقة الفيديو في طرح المحاضرات والدروس كونها تساعد الطالب والاستاذ في خلق جو من التفاعل لا يختلف عن التعليم الحضوري إلا في الحيّز المكاني المتواجدين فيه.
5. العمل على زيادة وتحسين تدفق الانترنت الذي يعتمد التعليم الالكتروني عليه بشكل كلي.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

الكتب:

1. رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية و ممارساته العملية، دار الفكر المعاصر، ط1، سبتمبر2000
2. رمزي أحمد عبد الحي، التعليم عن بعد في الوطن العربي و تحديات القرن الحادي و العشرين، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، ط1، 2010.
3. طارق عبد الرؤوف، التعليم الالكتروني و التعليم الافتراضي (اتجاهات عالمية معاصرة)، المجموعة العربية للتدريب و النشر، القاهرة، ط1، 2014
4. عبد الله مُحَمَّد الفقيه، إدارة الأزمات، جامعة العلوم و التكنولوجيا، صنعاء، 2011
5. علي فلاح ضلاعين و اخرون، نظريات الاتصال و الاعلام الجماهيري، دار الاعصار العلمي للنشر و التوزيع، عمان، الاردن، ط1، 2016
6. عمار بحوش، مُحَمَّد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2007
7. مُحَمَّد أبو بكر عبد المقصود، إدارة الأزمات و الإدارة الالكترونية، مركز الكتاب الجامعي، جامعة المنصورة، 2012
8. مُحَمَّد بن سعود البشر، نظرية التأثير الاعلامي، العبيكان للنشر، الرياض، ط1، 2014
9. مُحَمَّد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، ط 3، دار الكتب، صنعاء، اليمن،2019
10. مُحَمَّد عبيدات، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للطباعة و النشر، ط2، 1999
11. مصطفى يوسف كافي، التعليم الإلكتروني و الاقتصاد المعرفي، دار رسلان للطباعة و النشر و التوزيع، سوريا، دمشق، 2009

المجلات و الدوريات:

12. أمال حياتي مُحَّد فتحي، إمكانية الاستفادة من برنامج التواصل الالكتروني سكايب skype في تعليم العزف على الة البيانو online، مجلة علوم و فنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، مجلد 38، يناير2018

13. أمل كزيز، ثقافة الحجر الصحي في ظل وباء Covid19 دراسة ميدانية على عينة من الخاضعين للحجر الصحي في فندق مزافران (العاصمة)، الأكاديمية للبحوث في العلوم الإجتماعية، العدد2، المجلد1، 2020

14. بن عيشي عمار و اخرون، واقع استخدام منصة التعليم الالكتروني المودل في ظل جائحة covid19 واثره على اتجاهات طالبة الجامعات الجزائرية من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة بسكرة، مجلة الباحث للعلوم الرياضية و الاجتماعية، جامعة جلفة، المجلد 4، العدد 7،2020

15. بوخدوني صبيحة، بن عاشور الزهرة، سياسة التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19 دراسة تحليلية لتعليمات و القرارات الصادرة من وزارة التعليم العالي و البحث العلمي الجزائرية، مجلة مدارات سياسية، المجلد4، العدد4، 2020

16. جميل اطميزي، دليل المعلمين لاستعمال منصة زووم للاجتماعات zoom meetings لتقديم المحاضرات الحية عبر الانترنت، جامعة فلسطين الاهلية، فلسطين المحتلة، مارس 2020

17. حسين صادق، الاتجاهات من منظور علم الاجتماع، مجلة جامعة دمشق، المجلد28، العدد3، 2012

18. الربيع بوحلال، التعليم عن بعد من الاتصال بالمراسلة إلى الاتصال الالكتروني، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، المجلد3، العدد5، 2019

19. زايد مُحَّد، أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية و الاقتصادية، المجلد 09، العدد 04، 2020

20. سامي عبد الله سالم أبو عزيز، معوقات إدارة الأزمات في وزارة الصحة الفلسطينية في ظل الحصار، دراسة حالة قطاع غزة، الجامعة الاسلامية، غزة، 2010

21. سهايلية سماح، الاجراءات الوقائية للتصدي لفيروس كورونا في الجزائر، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد05، العدد03، 2020
22. صبحي رشيد البازجي، إدارة الازمات من وحي القرآن الكريم دراسة موضوعية، مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الاسلامية)، المجلد9، العدد2، 2011
23. ضيف الله نسيمة، بوطبة نور الهدى، تطوري وتفعيل مراكز التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية دراسة لحالة لمركز التعليم عن بعد و التعليم المتلفز جامعة باتنة، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية، العدد 11
24. طارق بروك، أزمة كورونا: التداعيات وآليات إدارة الأزمة، مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والانسانية، العدد5، 2021
25. طارق بروك، أزمة كورونا: التداعيات وآليات ادارة الأزمة، مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والانسانية، العدد5، 2021
26. طاهر حس، مقرر اتخاد القرار و إدارة الازمات، كلية إدارة الاعمال، الجامعة السورية الخاصة، 2019
27. فراطسة سمير، زيدان مُحَّد، التعليم عن بعد في جامعة البليدة، مجلة الآداب و العلوم الاجتماعية، المجلد 11، العدد 1، 2018
28. فيروس كورونا المستجد (covid-19)، دليل توعوي صحي شامل، مجلة الأونروا Unrwa، العدد1، مارس2020
29. كرار الخفاجي، أسباب نشوء الأزمة و إدارتها دراسة استطلاعية لآراء عينة من أعضاء مجلس النواب العراقي، مجلة الكوفة، المعهد التطويري لتنمية المهارات البشرية، العدد 5
30. مامي هاجر، درامشية صارة، اعتماد الجامعة الجزائرية على التعليم الالكتروني عن بعد كآلية لضمان سيرورة التعليم الجامعي في ظل أزمة كورونا، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، المجلد 10، العدد1، جويلية 2020
31. معزوز هشام واخرون, واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الانترنت في ظل جائحة كورونا (دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بالجامعات الجزائرية .مجلة مدارات سياسية، المجلد 4، العدد4، 2020

32. ناجي ليتيم، القيادة وعلاقتها بفاعلية إدارة الأزمات، مجلة البحوث والدراسات الانسانية، المجلد 9، العدد 18، 2019
33. الهاشمي مقراني، خالد تيطراوي، التعليم الالكتروني في الجامعات الجزائرية بين الواقع و المأول، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة المسيلة، دراسات في علوم التربية، المجلد 1، العدد 3، 2017

الرسائل و الأطروحات:

34. بعوش هدى، اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهن التعليم، دراسة ميدانية على عينة من طلبة المدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستر في علم الاجتماع، جامهة مُحَّد خيضر، بسكرة، 2012
35. خالدي سعاد، دور العلاقات العامة في إدارة الأزمات في العالم العربي أزمة الربيع العربي نموذجا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، جامعة أحمد بن بلة 1 ، وهران، 2017
36. زينات مُحَّد مسك، واقع إدارة الازمات في مستشفيات القطاع العام العاملة في ضفة الغربية واستراتيجيات التعامل معها من وجهة نظر العاملين، شهادة ماجيستر في إدارة الأعمال، جامعة الخليل،2011
37. سعدية الاحمري، التعليم الالكتروني، ماجستير تقنيات التعليم، وزارة التربية،2015
38. نعيمة بن ضيف الله، كمال بطوش، ملامح التعليم الالكتروني بمؤسسات التعليم العالي الجزائرية، مشروع البرنامج الوطني للتعليم عن بعد، جامعة 08 ماي1945،، قالمة، معهد علم المكتبات و التوثيق، جامعة قسنطينة، العدد 16، جوان 2016

مواقع الكترونية:

39. أمينة ج، تطور الوضعية الوبائية في الجزائر, المصدر dz، 01 ماي 2021, https://almasdar-dz.com/132145-%D8%AA%D8%B7%D9%88%D8%B1

المعاجم:

40. أحمد مختار عمر, معجم اللغة العربية, عالم الكتب,ط1, القاهرة, 2009,

المراجع باللغة الأجنبية:

41. Dictionary of covid-19 terms, Arab league Educational, Cultural and Scientific Organization, Bureau of Coordination of Arabization-Rabat, 2020
42. Farah BELBACHIR. le E-learning comme méthode d'apprentissage. Mémoire de Master Académique spécialité Didactique. Faculté Abou baker Belkaid Tlemcen. 2016.

43. Julie Kern, covid19, FUTURA SANTE, 2020, https://www.futura-sciences.com/sante/definitions/coronavirus-covid-19-18585/

44. Saukmawati, Nensia, The role of Google Classroom in ELT, international journal for educational and vocational studies, volume 1, No2, juin2019

الملاحق

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم الإعلام و الإتصال

إتصال وعلاقات عامة

استمـــارة استبيان

بعد التحية والتقدير:

نضع بين أياديكم هذه الاستمارة الخاصة ببحث علمي ميداني لتحضير شهادة الماستر حول موضوع "واقع التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية في ظل أزمة كورونا دراسة على عينة من الأساتذة والطلبة بجامعة غرداية" لدى نرجو منكم القراءة المتأنية للأسئلة والإجابة عليها بدقة، كما أن هذه المعلومات ستستعمل لأغراض علمية بحتة.

- **ضع علامة (X) أمام الخانة المناسبة.**

السنة الجامعية 2021/2020

استبيان الطلبة:

البيانات الأولية:

1. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2. السن:

22-18 ☐ 27-23 ☐

32-28 ☐ 33- فما فوق ☐

3. المستوى:

ثانية ليسانس ☐ ثالثة ليسانس ☐

أولى ماستر ☐ ثانية ماستر ☐

4. المستوى المعيشي:

ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

5. مكان الإقامة:

داخلي (إقامة جامعية) ☐ خارجي ☐

المحور الاول: تفاعلية الطلبة عبر منصات التعليم الالكتروني.

1. ماهي المنصة المستخدمة في عملية التعليم عن بعد ؟ (**يمكنك اختيار أكثر من إجابة)**

☐ E-learning ghardaia ☐ Google classroom

☐ Zoom ☐ Facebook ☐ Email

☐ Youtube ☐ Googlemeet

- منصة اخرى اذكرها .....

2. ماهي الوسيلة المستعملة للولوج إلى هذه المنصة ؟ (**يمكنك اختيار أكثر من إجابة)**

☐ لوحة الكترونية ☐ حاسوب

☐ هاتف

3. ما هي الأوقات التي تفضل فيها الولوج إلى هذه المنصة ؟ (**يمكنك اختيار أكثر من إجابة)**

☐ الفترة الصباحية ☐ فترة ما بعد الظهر ☐ الفترة المسائية

4. هل تم تزويدكم بجميع المعلومات عن كيفية التعامل مع هذه المنصة؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

5. هل تقوم بطرح تساؤلات أو استفسارات أثناء التعلم عن بعد ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

6. هل تناقش المضامين التي يقدمها الاساتذة عبر التعليم عن بعد مع زملائك الطلبة ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

7. هل تتفاعل مع الدروس والمحاضرات التي يقدمها الاساتذة عبر منصات التعليم الإلكتروني؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

- إذا كنت تتفاعل فهل يكون ذلك من خلال: (**يمكنك اختيار أكثر من إجابة)**

الدردشة مع الأساتذة بشكل مباشر ☐

الاكتفاء بوضع التعليقات حول الدروس و المحاضرات ☐

التواصل المباشر من خلال الفيديوهات المباشرة للأساتذة ☐

إرسال ردود فعل عبر الإيمايل ☐

8. هل تتلقى ردود فعل من طرف الأساتذة حول تساؤلاتك واستفساراتك خلال التعليم عن بعد بشكل:

سريع و آني ☐ بطيء ☐ لا أتلقى ردود فعل أبدا ☐

9. هل واجهت صعوبات في الولوج إلى هذه المنصة ؟

نعم ☐ لا ☐

- في حال أجبت بـ "نعم" ما هي الصعوبات التي واجهتك ؟ (**يمكنك اختيار أكثر من إجابة)**

عدم توفر الأنترنت ☐

نقص تدفق الانترنت ☐

صعوبة استخدام هذه المنصة ☐

وجود خلل تقني في منصات التعليم عن بعد ☐

- أسباب اخرى .....

المحور الثاني: تأثير التعليم الالكتروني في نسبة التحصيل الأكاديمي للطالب

1. هل أثر تعليق الدراسة الحضوري بشكل سلبي على تحصيلك العلمي أو الدراسي ؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

2. الأساتذة يضعون الدروس و المحاضرات عبر منصات التعليم عن بعد

في الوقت المحدد لذلك ☐ في وقت متأخر ☐ لا يضعون أي شيء ☐

3. هل تحاول فهم المضامين العلمية عبر منصات التعليم عن بعد بالاعتماد على مصادر اخرى؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

4. تصفحك للمحاضرات التي يضعها الاساتذة عبر منصات التعليم عن بعد يكون:

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

5. كيف يمكنك أن تصف المحتوى التعليمي الذي يقدمه أستاذك من خلال التعليم عن بعد؟

واضح ☐ معقد ☐ سطحي ☐ غير مقنع ☐

6. تقييم الأساتذة لمجهودك الدراسي في التعليم عن بعد:

يعكس مستواك الحقيقي ☐ لا يتمتع بالمصداقية ☐

المحور الثالث: رضى الطلبة عن العملية التعليمية الالكترونية

1. هل ساعد التعليم عن بعد على استدراك المناهج التعليمية المتأخرة في ظل جائحة كورونا ؟

نعم ☐ لا ☐

2. هل تمكنت من الاطلاع على جميع المواد المتعلقة بتخصصك ؟

نعم ☐ لا ☐

- في حال أجبت بـ " لا " فلماذا ؟.....

.....

3. هل استطعت استيعاب المحاضرات عن طريق التعليم عن بعد بشكل أفضل مقارنة بالتعليم التقليدي ؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

4. كيف تقيّم المحتوى التعليمي الالكتروني مقارنة بنظيره التقليدي ؟

مرن ☐ تفاعلي ☐ معقد ☐

5. ما هو شعورك النفسي أثناء استخدامك للمنصة التعليمية ؟

المتعة ☐ القلق ☐ الراحة النفسية ☐

6. هل ترى بأن التعليم عن بعد سيعوض التعليم التقليدي مستقبلا ؟

نعم ☐ لا ☐

- في حال أجبت بـ " لا " فلماذا

؟.....

.....

7. هل ترى بأن التعليم الالكتروني أفضل مقارنة بنظيره التقليدي ؟

نعم ☐ لا ☐

- في حال أجبت بـ " لا " هل يكمن السبب في : (**يمكنك اختيار أكثر من إجابة)**

تدني الثقافة الإلكترونية لدى الطالب ☐

عدم امتلاك جهاز يسمح لك بالتواصل الالكتروني ☐

تفضيل نموذج التعليم التقليدي ☐

عدم توفر الانترنت ☐

8. كيف كانت تجربة جامعة غرداية في استخدام تقنية التعليم عن بعد ؟

جيدة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐ منعدمة ☐

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم الاعلام و الاتصال

اتصال وعلاقات عامة

استمارة استبيان

بعد التحية والتقدير:

نضع بين أيديكم هذه الاستمارة الخاصة ببحث علمي ميداني لتحضير شهادة الماستر حول موضوع "واقع التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية في ظل أزمة كورونا دراسة على عينة من الأساتذة والطلبة بجامعة غرداية" لدى نرجو منكم القراءة المتأنية للأسئلة والإجابة عنها بدقة، كما أن المعلومات ستستعمل لأغراض علمية بحتة.

- **ضع علامة (X) أمام الخانة المناسبة.**

السنة الجامعية 2021/2020

استبيان الاساتذة:

البيانات الأولية:

6. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

7. السن:

أقل من 30 ☐ 30-34 ☐

39-35 ☐ 40- فما فوق ☐

8. الدرجة العلمية:

مساعد ب ☐ مساعد أ ☐

محاضر ب ☐ محاضر أ ☐ بروفيسور ☐

9. الخبر المهنية

أقل من سنة ☐ من سنتين إلى 4 سنوات ☐

من 5 إلى 9 سنوات ☐ 10 سنوات فما فوق ☐

المحور الاول: التعليم الالكتروني لدى الاساتذة الجامعيين

10. ماهي المنصة المستخدمة في عملية التعليم عن بعد ؟ **(يمكنك اختيار أكثر من إجابة)**

☐ E-learning ghardaia ☐ Google classroom

☐ Zoom ☐ facebook ☐ Googlemeet

☐ Email ☐ youtube

- منصة أخرى أذكرها .....

11. ماهي الوسيلة المستعملة للولوج إلى هذه المنصة ؟ **(يمكنك اختيار أكثر من إجابة)**

☐ هاتف ☐ لوحة الكترونية

☐ حاسوب ☐ كمبيوتر ثابت

12. بأي صيغة تضع المحاضرات على المنصة ؟ **(يمكنك اختيار أكثر من إجابة)**

☐ power point ☐ pdf

☐ word ☐ video

- صيغة اخرى .....

13. ما هي الأوقات التي تفضّل فيها الولوج إلى هذه المنصة ؟ **(يمكنك اختيار أكثر من إجابة)**

الفترة الصباحية ☐ فترة ما بعد الظهر ☐ الفترة المسائية ☐

14. هل تلقيت دورات تدريبية في مجال التعليم الالكتروني ؟

نعم ☐ لا ☐

- في حال أجبت بـ " نعم " فأين تلقيتها ؟

دروات تدريبية على مستوى الجامعة ☐

دورات تدريبية خارجية ☐

دورات تدريبية على الانترنت ☐

15. هل واجهت صعوبات في الولوج إلى هذه المنصة ؟

نعم ☐ لا ☐

- في حال أجبت بـ "نعم" ما هي الصعوبات التقنية التي واجهتك ؟

عدم توفر الأنترنت ☐

نقص تدفق الانترنت ☐

صعوبة استخدام هذه المنصة ☐

وجود خلل تقني في منصات التعليم عن بعد ☐

المحور الثاني : اتجاهات الأساتذة نحو التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا

الرقم	العبـــارات	موافق	محايد	غير موافق
1	ساعد التعليم الالكتروني في ايصال المعلومة العلمية بشكل أفضل			
2	لا يوجد تجاوب من طرف الطلبة من حيث التفاعل مع المحتوى التعليمي عبر منصات التعليم الالكتروني			
3	المساعدة التي يتلقاها الطالب خلال التعليم عن بعد هي نفسها التي يتلقاها أثناء التعليم التقليدي			
4	أحس بالرضا اتجاه المحتوى التعليمي الذي قدمته خلال عملية التعليم عن بعد			
5	التعليم الإلكتروني ساعدني على استدراك المناهج التعليمية المتأخرة في ظل جائحة كورونا			
6	المحتوى التعليمي الالكتروني يعتبر تفاعليا أكثر مقارنة بنظيره التقليدي			
7	المحتوى التعليمي الإلكتروني يعتبر معقدا مقارنة بالتعليم التقليدي			
8	تطبيق الجوانب العملية الميدانية صعب جدا في عملية التعليم عن بعد			
9	التعليم عن بعد سيعوّض التعليم التقليدي مستقبلا			
10	سهّل التعليم عن بعد عملية تقييم الطلبة مقارنة بنظيره التقليدي			
11	التعليم الحضوري أكثر مصداقية من التعليم الإلكتروني			
12	لا يملك الاساتذة خبرة مسبقة في التعليم الإلكتروني			

13	التعليم عن بعد يعتبر أكثر فعالية من التعليم التقليدي من حيث تحقيق أهدافه			
14	ساهم التعليم الالكتروني في تنمية مهارات الأساتذة في التعامل مع الوسائل التكنولوجية			
15	نظام التعليم الالكتروني هو نظام فاشل			